

التوجهات الموضوعية والمنهجية في الرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي
بجامعة الملك سعود "دراسة ببليومترية"

منال محمد عبدالعزيز آل عثمان وفاء عبدالله فرحان العمري العنود محمد الغيث

أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود

محاضر بجامعة بيشة

محاضر بجامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ٢٠/٢/١٤٤١هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٢/٤/١٤٤١هـ)

التوجهات الموضوعية والمنهجية في الرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي بجامعة الملك سعود "دراسة ببيومترية"

منال محمد عبدالعزيز آل عثمان وفاء عبدالله فرحان العمري العنود محمد الغيث

أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود

محاضر بجامعة بيشة

محاضر بجامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد الاتجاهات الموضوعية والمنهجية للرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي المجازة في قسم الإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الببليومتري لتحقيق أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الرسائل الجامعية المطبوعة المجازة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في مجال إدارة التعليم العالي من قسم الإدارة التربوية التي نُوقشت خلال الفترة من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٦م، والتي طُبعت ورقياً ونشرت في المكتبة، وبلغ مجموعها (٧٦) رسالة، تكونت من (١٢) رسالة ماجستير و (٦٣) رسالة دكتوراه، تمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل محتوى لإحصاء تكرارات المتغيرات المطلوب دراستها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الرسائل الجامعية تناولت (٨٠) مجالاً بحثياً. وكان أعلى مجال هو إدارة الجودة الشاملة ثم إدارة المعرفة تلاهما البرامج الأكاديمية، ومن ثم المجالات التالية (مجال التعليم الجامعي والشاركة المجتمعية والمناخ التنظيمي وسوق العمل)، وتناولت الرسائل (١٨) وظيفة إدارية، وأكثر الوظائف الإدارية تكراراً في الرسائل هي وظيفة التطوير. في حين أن بعض الرسائل لم تحدد موضوعاتها المجال الإداري الذي تنتمي إليه في العنوان، كما أن (٢٠) رسالة لم يكن لها منتج بحثي، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسة في مجالات الحوكمة والخدمات الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الرسائل الجامعية، ببيومترية، إدارة التعليم العالي.

Objective and Methodological Directions in University Theses in the Field of Higher Education Administration at King Saud University: A Bibliometric Study

Manal Mohammed Al-Othman Wafa Abdullah Farhan Al-Omari Anoud Mohammed Al-Ghaith

Lecturer at King Saud University

Lecturer at Bisha University

Associate Professor at King Saud University

Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to determine the objectives and methodological approach of university theses in the field of higher education administration approved by the Department of Educational Administration at the Faculty of Education, King Saud University. The study relied on descriptive and bibliometric approaches to achieve its objectives. The study sample consisted of all printed university theses approved by the Faculty of Education at King Saud University in Riyadh that were submitted for the requirements of Master's and Doctorate degrees in the field of higher education administration from 1990 to 2016. A total of 76 dissertations were available in the university library. Of these, 12 were Master's theses and 63 were doctoral theses. The study used a content analysis form to count the frequency of the variables to be investigated.

The results revealed that 80 research fields were addressed in the theses. The most commonly studied area was quality management, followed by knowledge management and then academic programs. These are followed by university education, community partnership, organizational climate and labor market. The theses addressed 18 administrative and developmental jobs. A number of the theses did not specify the administrative field to which they belonged, and 20 theses did not produce any original research. The study recommended the need for further research into administration, government and e-services in higher education administration.

Keywords: university theses, bibliometrics, higher education administration.

مقدمة الدراسة :

أضحى العناية بالبحث العلمي واحداً من أهم أولويات مؤسسات التعليم العالي من أجل بناء وتحديث المعارف التي من شأنها إضافة قيمة حقيقية للمنظومة المعرفية على مستوى كافة التخصصات، لكونه يسهم في وضع حلول للتحديات المختلفة التي تواجه المجتمع، ويوفر العديد من الوسائل العلمية التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى حياة الأفراد، وتعزيز عمليتي البحث والتطوير التي تسهم في المسيرة التنموية بداخل المجتمع. ويعدُّ البحث العلمي الركيزة الأولى والدعم الأساسية لكل تطور صناعي واقتصادي، وهذا ما أدركته الدول المتقدمة؛ فتحقيق أهدافها ومرامي سياساتها مرهون بالتفوق في مجال البحث العلمي (الريمضي، ٢٠١٨). وتعدُّ الرسائل الجامعية هي إحدى أهم روافد البحث العلمي وتنفرد بخصائص مهمة وتحتوي على نتائج بحثية غير مسبوقه؛ مما يزيد من درجة الثقة فيها والاعتماد عليها من جانب الباحثين، وأن الجهود التي تبذل في هذا الإنتاج إذا وُجّهت لخدمة المجتمع ستسهم كثيراً في تقدمه ورقيه (معتوق، ٢٠١٧).

ولقد حددت اللائحة الموحدة للدراسات العليا بوزارة التعليم أهداف الرسائل العلمية في برامج الدراسات العليا بالملكة العربية السعودية في الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها، والبحث الجاد، للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة. وقد نصت تلك اللائحة على ضرورة أن تتميز موضوعات رسائل الماجستير بالجدة والأصالة، ورسائل الدكتوراه بالأصليّة والابتكارية، والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصص الطالب (وزارة التعليم العالي، ١٤٢١: ١١).

إلا أن بعض الرسائل الجامعية بالدراسات العليا توصف بضعف مساهماتها في تشخيص المشكلات التي تواجهها مجتمعاتها وطرح الحلول المناسبة لها، ومحدودية دورها التنموي، كما هو متوقع منها نظراً لما يبذل فيها من جهد، وينفق عليها من أموال، وما تستغرقه من وقت، وسيكون هدر الطاقات كبيراً حين نستحضر الأعداد الكبيرة من الرسائل والأطروحات التي تودع في المكتبات (الكبيسي، ٢٠١١).

وبالتالي فإن من الخطوات العلمية المهمة لتحسين أي مجال من مجالات البحث هو الوقوف على حصيلته ما أنجز، ومحاولة تحليله، وتقويمه، لذلك تظهر أهمية الدراسات التحليلية للرسائل لتكون بمثابة خريطة بحثية تربية سواء على مستوى المملكة العربية السعودية أو الوطن العربي لتوجه الباحثين عند اختيار الرسائل في مجال إدارة التعليم العالي في الدراسات العليا وغيره من مجالات البحث في العلوم التربوية الأخرى، وتتطلق من مسح شامل ودقيق لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في هذا المجال (شيحة، ٢٠٠٧؛ الزبيدي، ٢٠٠٨؛ المديهم، ٢٠١٣).

وعند الحديث عن خطة التنمية العاشرة في المملكة العربية السعودية، فإنه يمكن بلورة أهدافها في إجراء مسح لقياس المستوى (المحتوى) المعرفي في فعاليات الإنتاج والخدمات الأساسية في المملكة العربية السعودية، ووضع سياسات لتحقيق الاقتصاد المعرفي عن طريق استثمار نتائج البحوث العلمية في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية وتحويل المعرفة إلى ثروة، وزيادة قدرات المملكة في مجال إدارة توليد المعرفة وتمويلها ونقلها

واستثمارها، وتعزيز مكانة المملكة إقليمياً وعالمياً ومتابعة مؤشرات أدائها، وإيجاد بيئة مؤسسية وتنظيمية ملائمة لمجتمع المعرفة وتطوير البنية التحتية لإدارتها، ونشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع وتمكين الموارد البشرية منها، وتعزيز تواصل الطلبة المبتعثين مع مؤسسات الدولة، وحفزهم على إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بالتحديات التنموية في المملكة، ودعمهم في تحويل نتائج تلك البحوث إلى منتجات ومشروعات تطبيقية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٥-٢٠١٩).

وعليه فإنه يمكن القول بأن تحليل الرسائل الجامعية التي تمت في قسم الإدارة التربوية يعد ضرورة حيوية للوقوف على ما

أنجز في تلك الفترة، وكذلك للتعرف إلى أبرز التوجهات والموضوعات التي نُوقِشت من خلال إجراء حصر شامل لها كأحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها الحد من تكرار الموضوعات العلمية، ومن ثم إتاحة الفرصة لمناقشة عدد من الموضوعات والقضايا الجديدة.

مشكلة الدراسة :

تُعدُّ الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية أحد أبرز القنوات التي يمكن من خلالها تعزيز الجودة الخاصة بالمنظومة التعليمية لما تقدمه من دراسات تربوية متنوعة تسهم في خدمة أهداف المجتمع والتوصل إلى حلول مجدية للتحديات التي تواجه إدارة التعليم العالي.

كما أن الإنتاج العلمي في الجامعات السعودية بشكل خاص يعدُّ أحد معايير التميز في الأداء الجامعي (الصقر، ٢٠١٢). إلا أن المشكلة الأساسية ظهرت في وجود بعض الغموض حول الموضوعات التي يجب دراستها؛ لعدم توافر ضبط بيلوجرافي للرسائل والأطروحات على المستوى الوطني، وكذلك ظهور تكرار واضح في الموضوعات المجازة والمسجلة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية (السالم، ٢٠٠٣)، بالإضافة إلى قلة البحوث التي هدفت إلى تحليل محتوى الرسائل الجامعية المجازة في مجال الإدارة التربوية، والحاجة إلى تقديم لمحة عامة عن هذه الرسائل لأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتخصصين في الإدارة التربوية (عبابنة، ٢٠١٨).

وظهرت الحاجة إلى وجود قوائم بأولويات البحث في مجال الإدارة التربوية، والحاجة إلى وجود سياسة واضحة في توجيه موضوعات بحوث الطلبة لخدمة المجتمع (الغامدي، ٢٠١٧). واتفاقاً مع وجهة النظر السابق عرضها، فقد أكد المزروع (٢٠١٧) على حتمية تحديد أولويات بحثية تساعد الباحثين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على اختيار موضوعات بحوثهم التربوية مستقبلاً في ضوء خطط التنمية المتعاقبة بعيداً عن المشكلات أو النظريات الفلسفية غير الواقعية أو المتكررة التي تفقد قيمتها النفعية، بحيث توضع الموضوعات البحثية في نظام أولويات يبدأ فيها بالأهم والأكثر إلحاحاً، ويليه ما هو مهم وأقل إلحاحاً. كما أكد الرميح (٢٠١٤) أنه لا يتوافر القدر المطلوب من الاتفاق بين الباحثين التربويين حالياً حول المشكلات الرئيسة البارزة التي يجب عليهم دراستها في تخصص الإدارة والقيادة التربوية.

ونظراً للحاجة إلى الرؤية المشتركة بين الباحثين في تحديد توجهات البحث التي تتسق مع حاجات المجال بالملكة، ومن ثم صعوبة اختيارهم للمواضيع البحثية؛ كان لازماً تتبع ما ورد بشأنه من أهداف وسياسات خطة التنمية العاشرة (١٤٣٦/١٤٣٧ هـ - ١٤٤٠/١٤٤١ هـ) التي جاء في هدفها الحادي عشر (تنمية الموارد البشرية)، وعدد من المجالات التي يمكن من خلالها استنباط أنسب وأجدر المواضيع البحثية التي يفضل بحثها ودراستها والمرتبطة بالإدارة، والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي.

ومع التوسع الكبير في الإنتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا على مستوى المملكة العربية السعودية عامة وجامعة الملك سعود خاصة، ينبغي أن يرافقه دراسات لخصائصه الموضوعية والمنهجية للرسائل الجامعية لطلبة الدراسات العليا حتى تؤتي ثمارها، وتحقق أهدافها، وتواكب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ القائمة على تحقيق الاقتصاد المعرفي.

تحددت مشكلة الدراسة بناءً على ما سبق حيث قلة توافر الدراسات التي استهدفت إجراء حصر شامل للأطروحات والرسائل المتخصصة بحسب علم الباحثات في مجال إدارة التعليم العالي بقسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود، كما أن طلبة الدراسات العليا أثناء كتابة خطة البحث يجدون صعوبة في تحديد موضوعاتهم البحثية، لضرورة توافر قواعد بيانات تصنف سمات الأبحاث العلمية الموضوعية والزمنية والجغرافية والعديدية للإنتاج في مسار إدارة التعليم العالي منذ إنشاء القسم عام ١٤١٨/١٤١٩ هـ حتى الآن، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما الاتجاهات الموضوعية والمنهجية في الرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي المجازة في قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق التساؤلات الآتية:

- ما الموضوعات المتضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود في مجال التعليم العالي؟
- ما المنهجية المتبعة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود في مجال إدارة التعليم العالي؟

أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة في هدفها الرئيس إلى تحديد توجهات الرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي المجازة في الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود. وينبثق من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:
- حصر الموضوعات المتضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود في مجال إدارة التعليم العالي.
 - الوقوف على المنهجية المتبعة في أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير من قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود في مجال إدارة التعليم العالي.

أهمية الدراسة:

تنقسم الأهمية الخاصة بالدراسة الحالية إلى:

الأهمية النظرية:

- نأمل أن تقدم الدراسة تغذية راجعة لطلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه لحصر المواضيع والقضايا التي تحتاج إلقاء الضوء عليها وتوجيهها في المستقبل وفقاً لمتطلبات التطور العلمي، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- تعد الدراسة الحالية بمثابة إضافة للمكتبة العربية خاصة في ظل قلة الدراسات التي استهدفت حصر موضوعات الرسائل الجامعية في الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود.
- رصد الواقع الخاص بأبرز الموضوعات والمجالات التي تُناقش في مجال إدارة التعليم العالي من أجل البعد عن تكرار موضوعات لا جدوى منها.

الأهمية التطبيقية:

- تُكوّن الدراسة قاعدة بيانات للأطروحات والرسائل في مسار إدارة التعليم العالي في قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود للمساهمة في دعم قرارات المجالس العلمية في جامعة الملك سعود في مسار إدارة التعليم العالي المسؤولة عن الموضوعات العلمية وتحكيمها وكذلك في سائر الجامعات السعودية.
- تزويد القائمين على الأقسام الأكاديمية وصانعي القرار في برامج الماجستير والدكتوراه بأبرز الموضوعات التي تم تناولها بكثرة في البحث العلمي تجنباً لعدم تكرارها مرة أخرى، ومن ثم إتاحة الفرصة للبحث في موضوعات مستحدثة لإثراء المعرفة الإنسانية.
- المساهمة في تحديد الفجوات البحثية في قسم الإدارة التربوية، ومن ثم العمل على إيجاد استراتيجيات عمل واضحة، ومحددة من أجل سد تلك الفجوة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في التالي:

- **الحد الموضوعي:** انحصرت الحدود الموضوعية على الرسائل الجامعية التي تناولت إدارة التعليم العالي سواء في (الجامعات أو كليات خدمة المجتمع أو التقنية أو المعاهد)، أما من حيث الاتجاهات الموضوعية تناولت الدراسة (مجال الرسالة، العلاقة بين متغيرات الدراسة، المقترح البحثي، نوع التعليم العالي، والجهة المستهدفة بالرسالة)، وركزت الدراسة في المنهجية المستخدمة على (نوع الرسالة، منهج الرسالة، مجتمع الدراسة، طريقة اختيار عينة الرسالة، وأدواته والأساليب الإحصائية بالرسالة).
- **الحد المكاني:** حددت الدراسة الحدود المكانية على الرسائل الجامعية المجازة من قسم الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة الملك سعود مسار إدارة تعليم عالي للدكتوراه، ورسائل الماجستير التي تناولت إدارة التعليم العالي.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة الحالية على الرسائل الجامعية منذ بداية البرنامج بالقسم من عام ١٩٩٠م إلى عام ٢٠١٦م.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة لا ترمي إلى إصدار أحكام تتعلق بمستوى الأبحاث المدروسة أو محتواها، وإنما يرنو إلى رصد اتجاهات البحوث من خلال خصائصها البحثية.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الدراسة المصطلحات الآتية:

تعريف التوجهات الموضوعية: جميع النواحي الموضوعية التي رصدها البحث لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير (الذياني، ٢٠١٥).

تعريف التوجهات الموضوعية إجرائياً: جميع النواحي الموضوعية التي رصدها البحث لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير من حيث (مجال الرسالة، العلاقة بين متغيرات الدراسة، المقترح البحثي، نوع التعليم العالي، والجهة المستهدفة بالرسالة).

تعريف التوجهات المنهجية: بأنها ميل البحوث نحو التركيز على نوع من أنواع مناهج البحث، والمجتمعات المستهدفة، وطرق المعالجة، وأدوات البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة (المعظم، ١٤٢٩هـ).

تعريف التوجهات المنهجية إجرائياً: جميع النواحي المنهجية بأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير في قسم الإدارة التربوية المعنية بإدارة التعليم العالي في جامعة الملك سعود من حيث (نوع الرسالة، منهج الرسالة، مجتمع الدراسة، طريقة اختيار عينة الرسالة، أدواته، والأساليب الإحصائية بالرسالة).

تعريف الرسائل الجامعية: دراسة علمية متخصصة تأتي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه أو الماجستير وتتناول مشكلة في مجال تخصص علمي معين للوصول إلى نتائج تسهم في علاج المشكلة وتشكل إضافة جديدة للمعرفة (بخيت، ٢٠١٢: ٢٢٨).

تعريف الرسائل الجامعية إجرائياً: بأنها إحدى متطلبات اجتياز درجة الماجستير أو الدكتوراه لطلبة الدراسات العليا في قسم الإدارة التربوية، وتناولت إدارة التعليم العالي، والمجازة من مجلس قسم الإدارة التربوية ومجلس كلية التربية وعمادة الدراسات العليا في جامعة الملك سعود.

تعريف مؤسسات التعليم العالي: هي كل أنماط التعليم وأنواعه التي تلي المرحلة الثانوية سواء كانت في الكليات، أو المعاهد، أو الجامعات التي تستهدف تقديم درجة علمية للتعليم لأفراد المجتمع (الغامدي، ٢٠١٤: حسين، ٢٠١٦).

تعريف إدارة التعليم العالي إجرائياً: هي الدراسات التي كانت عينة دراستها معهد الإدارة العامة، أو كليات المجتمع، أو كليات التقنية، أو كليات التربية سابقاً، أو الكليات الصحية أو الجامعات السعودية سواء كانت حكومية أو أهلية.

تعريف رسائل إدارة التعليم العالي إجرائياً: بأنها جميع الرسائل الجامعية سواء أكانت رسائل ماجستير أو دكتوراه تناولت مجالات القيادة والإدارة التربوية في إدارات التعليم العالي؟

الإطار النظري :

التوجهات الحديثة في إدارة التعليم العالي:

أظهرت العديد من الدراسات التنوع في تصنيف توجهات البحوث في الإدارة التربوية، فوفق تصنيف دراسة الثبتي (٢٠١٥) أظهرت أن التوجهات المستقبلية للأبحاث في إدارة التعليم العالي جاءت وفقاً للترتيب التالي: التعليم التنظيمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي والجامعات والكليات وخصوصاً أن الجامعات هي بيئات ثقافية متطورة لما تقوم به من أعمال ووظائف، بعد ذلك جاء موضوع تمكين العاملين في مؤسسات التعليم العالي لما يحققه من إنجاز الأعمال ورفع الأداء خصوصاً في ظل كثافة الأعمال وتشعبها وتعددتها وتنوعها. إضافة إلى الوظائف الحديثة للجامعات حيث لم تعد تقتصر وظيفة الجامعات على التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن ثم دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل اتخاذ القرارات داخل مؤسسات التعليم العالي والجامعات، ومن ثم التميز الإداري في الأداء واستخدام تطبيقات التقنية في الإدارة الجامعية للتحويل إلى الحوكمة الذكية؛ مما ينعكس إيجاباً على تجويد الخدمات التعليمية، ومن ثم الأبحاث المعنية بمعايير اختيار القيادات الجامعية كون الجامعات مؤسسات تعليمية سريعة التغيير تحتاج إلى معايير تضمن اختيار الكفاءات المؤهلة.

صنفت دراسة الجاسر (١٤٣٦هـ) التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية إلى تسعة مجالات وهي الاتجاهات الإدارية الحديثة وتناولت موضوعات (إدارة الجودة الشاملة، الإدارة الإبداعية الإدارة الإلكترونية ونظم المعلومات وتطبيقات الحاسب الآلي وإدارة المعرفة وإدارة التغيير وإدارة الوقت وإدارة الأزمات وإدارة الصراع والتمكين الإداري والإدارة الذاتية، الإدارة الاستراتيجية والهندسة، التطوير التنظيمي والمنظمة المتعلمة والإدارة بالشفافية، إدارة التميز والمساءلة، المحاسبية، الإدارة بالأهداف، إدارة الأداء، إدارة المواهب، والحوكمة)، أما الإدارة التعليمية فتناولت موضوعات (التوجيه والإرشاد الطلابي، النشاط الطلابي، إدارة التربية الخاصة والتقييم، الاعتماد وتطوير الإدارة التعليمية، تحليل النظم التعليمية، ومشكلات العاملين، والقبول والتسجيل، المشكلات الطلابية، الأهداف التعليمية، وتاريخ التعليم في المملكة، الإعلام التربوي، الأنظمة واللوائح، والخدمات الطلابية، سياسة التعليم في المملكة والبحث التربوي) والسلوك التنظيمي (الرضا الوظيفي، المناخ التنظيمي، العلاقات الإنسانية، الحوافز وضغوط العمل، الالتزام الوظيفي، الثقافة التنظيمية، الروح المعنوية، العزوف عن العمل، الولاء التنظيمي، الثقافة التنظيمية، العدالة التنظيمية، والدافعية والمواطنة) والتطبيقات الإدارية، القيادات التربوية، التخطيط التربوي، اقتصاديات التعليم، والإدارة الجامعية (الدراسات العليا، البحث العلمي، التعليم عن بعد، خدمة المجتمع، أدوار ومهام القيادات الأكاديمية، كفايات القيادات الأكاديمية، تنظيم البرامج الدراسية، التعليم الموازي، الحرية الأكاديمية، الابتعاث، اختيار القيادات الأكاديمية) والفكر الإداري التربوي .

أما دراسة السبيعي (٢٠١٨) فصنفت موضوعات الإدارة التربوية إلى خمسة مجالات هي الوظائف الأساسية في الإدارة التربوية (التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرارات، والرقابة والتنظيم، الاتصال، والتدريب)، والأدوار والمسؤوليات (المهام والواجبات، المهارات الإدارية، الرضا الوظيفي، الاحتراق الوظيفي، الإبداع الإداري، المهارات

الإدارية، الولاء المؤسسي، والإثراء الوظيفي)، والأنظمة والسياسات (الأهداف، القيم والمبادئ الثقافية، اللوائح والنظم، العدالة، المناخ التنظيمي، السياسات والإجراءات)، والنظريات، والمداخل الفلسفية في الإدارة التربوية (نظرية الإدارة الكلاسيكية، نظريات الإدارة في المجال الإنساني، ونظريات الإدارة السلوكية)، والمداخل الحديثة في الإدارة و القيادة التربوية (الإدارة الإلكترونية، إدارة المعرفة، المنظمات المتعلمة، إدارة الجودة، سيجما ستة، إعادة هندسة العمليات الإدارية، إدارة تنمية المهارات البشرية، التمكين الإداري، إدارة الأداء، القيادة التحويلية، إدارة الوقت، إدارة الأزمات، اقتصاديات التعليم، الاستثمار، الإدارة الاستراتيجية، إدارة التغيير، الإدارة بالأهداف، الحوكمة والمحاسبية، الشفافية، الإدارية، والإدارة الذاتية).

وضعت دراسة العلياني (٢٠١٦) خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي ضمن خطط التنمية، وهي تخطيط التعليم الجامعي في ضوء احتياجات سوق العمل، و تصميم البرامج التدريبية المرتبطة بتنمية المهارات الإبداعية، وتنمية الموارد البشرية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وانخراط الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية، والأمن الفكري وتحسين الشباب من الانحرافات، ومهارات حل المشكلات بصورة إبداعية واتخاذ القرارات، وإدراك طلاب الجامعة للمتغيرات في ضوء تحديات العولمة ومهارات ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات.

أما دراسة الدجني (٢٠١٨) وضعت خريطة بحثية لطلبة الدراسات العليا للاتجاهات المعاصرة في الإدارة التربوية وهي الإدارة والقيادة (الأنماط الإدارية، الأدوار المستقبلية للقائد التربوي، العولمة الإدارية والإدارة في الحالات الطارئة والتعليم الإلكتروني)، والإشراف التربوي (الإشراف الإلكتروني، مشكلات الإشراف التربوي، دراسات مقارنة في أنظمة الإشراف التربوي) والتخطيط التربوي (تقويم الخطط في المؤسسات التعليمية، واستخدام البيانات الضخمة والتخطيط من أجل التنمية المستدامة) واقتصاديات التعليم (تمويل الجامعات، الكفاءة الإنتاجية، التعليم الجامعي، اقتصاد المعرفة، اقتصاديات الثقة، والبرامج الجامعية ومواءمتها في سوق العمل) والجودة (المساءلة الذكية، معايير الجودة المطورة، وتطوير نماذج العمل) والثقافة والسلوك التنظيمي (المنظمات المتعلمة) ونظم المعلومات الإدارية (الإدارة المستندة للبيانات وتصميم البيئات التعليمية).

ويلاحظ مما سبق اختلاف طريقة المجالات تصنيف الإدارة التربوية، بناء على خبرات الباحثين في المجال وطبيعة الدراسات التحليلية ونوع العينة المستهدفة من الدراسات.

الدراسات السابقة :

دراسة هلنجر وحمد (Hallinger, Hammad, 2019) هدفت إلى تحليل إنتاج المعرفة في القيادات التربوية والإدارة في المجمعات العربية المنشورة في قواعد البيانات MLDE بين عامي ٢٠١٦-٢٠٠٠، باستخدام منهج المراجعات الطبوغرافية للبحث Topographical Research، وكان مجتمع الدراسة (٦٠) مقالة علمية، واستخدم نموذج تقييم للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الإنتاج العلمي من دولة الإمارات المتحدة تليها إسرائيل ثم مصر ثم الأردن ثم السعودية، وأن أغلب الدراسات كانت تجريبية والقليل منها مفاهيمية.

هدفت دراسة هنجر (Hallinger, 2019) إلى توثيق ومقارنة اتجاهات إنتاج المعرفة في مجال القيادة والإدارة (EDLM) من المناطق الناشئة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، باستخدام منهجية رسم الخرائط العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج البليومتري، وحددت المراجعة (١١٧١) مقالة نُشرت في تسعة من المجلات EDLM "الأساسية" بين ١٩٦٥ وأغسطس ٢٠١٨. وهذا يمثل ٢٢٪ من مجموعة كاملة من المقالات المنشورة في هذه المجلات خلال هذه الفترة الزمنية. على الرغم من أن هذه الدراسات من المناطق الناشئة تمثل جزءاً صغيراً نسبياً من إجمالي المجموعة، فقد نمت لتشكّل ٤٢,٥٪ من المجموعة المنشورة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨.

هدفت دراسة عابطة (٢٠١٨) إلى معرفة توزيع الرسائل الجامعية المجازة في الإدارة التربوية بالجامعة الأردنية تبعاً لعدة متغيرات، وتحديد الموضوعات المعرفية وعمليات الإدارة التي تضمنتها هذه الرسائل، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وطورت بطاقة تحليل محتوى للحصول على البيانات المطلوبة، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجيزت خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦ م)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٥) رسالة ماجستير، و (١٧٤) أطروحة دكتوراه. وكان من نتائج الدراسة: أن الرسائل الجامعية توزعت تبعاً للدرجة العلمية إلى أطروحات الدكتوراه بنسبة (٨٣٪)، وتتقارب النسبة من حيث جنس الطالب، وبيئة الدراسة الأكثر شيوعاً هما الأردن ثم السعودية، ومجتمع الدراسة الأكثر استهدافاً هو التعليم العام ثم العالي، وحجم العينة الأكثر اختياريّاً من (٣٠٠-١٠٠) فردٍ واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة في معظم الرسائل، ومستوى المؤسسات التعليمية المدروسة هي المدارس الأساسية والثانوية، والمنهجية الأكثر استخداماً هي الوصفية، وأكثر عمليات الإدارة دراسةً هي التنظيم.

حاول الرميضي (٢٠١٨) الكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت، وذلك من خلال فحص مجموعة من المحاور: البيانات العامة للباحث، المجال الأكاديمي، المنهجية البحثية، العينة، الأداة المستخدمة، والمراجع. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الطريقة النوعية في جمع وتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى عن طريق استخدام بطاقات لتسهيل عملية التصنيف، وتكون مجتمع الدراسة من كافة رسائل الماجستير التي أُجيزت خلال الفترة من (٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (١٥٣) رسالة، وأسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لجنس الباحث عن وجود سيطرة شبه تامة للعنصر النسوي بنسبة (٩٤,٨٪)، وتزايد كبير في عدد رسائل الماجستير في السنوات الأخيرة، كما بينت النتائج أن مجالي: النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلاً على أعلى المجالات بحثاً، وأن الاتجاه الكمي كان هو الاتجاه السائد، كما اتبعت معظم الرسائل المنهج الوصفي، وبالنسبة للعينات فقد ركزت غالبية الرسائل على عينات من القيادات المدرسية، واتبعت الطريقة العشوائية في أخذ العينة، وتراوحت عيناتها ما بين (١٠١-٣٠٠) شخص، كما كانت الاستبانة أكثر الأدوات استخداماً في غالبية الرسائل. بينما تطرق الجاسر (٢٠١٧) إلى التعرف على التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية (الماجستير والدكتوراه) المجازة من الجامعات السعودية خلال الفترة (١٣٩٦-١٤٣٦هـ)، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، واستمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع بحوث الماجستير ورسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجيزت خلال الفترة (١٣٩٦-١٤٣٦هـ)، أما عينة الدراسة فقد

تمثلت في عينة عمدية تكونت من جميع بحوث الماجستير ورسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيّزت في تخصص الإدارة التربوية من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى التي بلغت (١٧٧٩) بحثاً ورسالة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها ضخامة الإنتاج العلمي للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية، التي بلغت (١٧٧٩) بحثاً ورسالة، منها (١٥٣٧) بحثاً ورسالة ماجستير، و(٢٤٢) رسالة دكتوراه، وقد غلب عليها البحث الميداني بنسبة عالية جداً، وأن النسبة الأعلى من البحوث والرسائل العلمية استهدفت التعليم العام، يليه التعليم العالي، ثم الأنواع الأخرى من التعليم، كما كشفت الدراسة أن البحوث والرسائل العلمية تناولت جميع مجالات الإدارة التربوية وموضوعاتها بشكل عام، وإن كان هناك تفاوت في تناول المجالات موضوعات كل مجال، وقد جاء ترتيب المجالات وفقاً للاتجاهات الإدارية الحديثة، والإدارة التعليمية، وإدارة الموارد البشرية، والسلوك التنظيمي، والتطبيقات الإدارية، والقيادة التربوية، والتخطيط التربوي، والإدارة المدرسية، واقتصاديات التعليم، والإشراف التربوي، والإدارة الجامعية، والفكر الإداري التربوي. فيما حاول اقاستاني (2017) وضع نموذج للعوامل الأساسية التي أثرت على الأداء التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي العامة في تايلاند. تضمنت عملية جمع البيانات منهجيات مختلفة: وأجريت البحوث العاملة من خلال مقابلات معمقة من أربع مؤسسات للتعليم العالي باستخدام تحليل المحتوى، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة البحوث التجريبية التي قدمت في أربع من مؤسسات التعليم العالي، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٤٣٠) عينة من خلال الاستبيانات باستخدام منهج التحليل العاملي. وأشارت نتائج المقابلات إلى أن ٣٥ من بين ٥٠ عاملاً مستخلصاً من مراجعة الأدبيات أثروا على إدارة الأداء. وصنفت الدراسة التعليم للجميع (EFA) الإدارة التربوية إلى عشرة عناصر على النحو التالي: القيادة والاستراتيجية وإدارة المعلومات ودعم العمل، والعمليات الموجهة نحو الموظفين، والتوجه نحو العملاء والابتكار والقيادة والمالية والعملاء والأفراد، والتعلم التي نفذها الطلبة والخريجون والمسؤولية الاجتماعية. وكان فحص العوامل المؤثرة في إدارة الأداء المستمدة من جمع البيانات التجريبية هو المساهمة الرئيسة لهذه الدراسة، وطُورت النتائج ليصبح نموذجاً ابتكارياً لإدارة الأداء.

فيما أجرى الدسوقي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأنماط البحثية الخاصة بمنهج الطرائق المركبة، ومراحل تصميم الدراسات القائمة عليه التي ينبغي الاعتماد عليها حال تصميم الدراسات المركبة في مجال الإدارة التربوية، وتحليل بعض نماذج دراسات الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات المتخصصة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كافة الدراسات المركبة التي نشرت ما بين عامي (٢٠٠٥-٢٠١٢)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) دراسة مركبة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي أن خمسة وعشرين دراسة من الدراسات اعتمدت على جمع البيانات الكمية والكيفية على نحو تسلسلي أو تتابعي أي بنسبة (٨٦,٢٪) وأربع دراسات فقط أي بنسبة (١٣,٧٪) قامت بجمع البيانات الكمية والكيفية على نحو متزامن أو في إطار زمني واحد، ولقد اعتمد الباحثون في الدراسات - موضع التحليل - على الاستبيانات والمقاييس بشكل أساسي لجمع البيانات الكمية، واعتمدوا على المقابلات الفردية والجماعية، والملاحظات، وتحليل الوثائق، والبيانات الأرشيفية، والمذكرات الشخصية كأدوات لجمع البيانات الكيفية.

وحاول تاري وديك (Tari, & Dick 2016) تحديد حالة البحث في إدارة الجودة (QM) في مؤسسات التعليم العالي استناداً إلى استعراض الدراسات السابقة الأكاديمية. والهدف من ذلك هو تزويد الجامعات بأفضل الأدلة لإرشادها لتحسين الجودة. وعلى الرغم من أن دور الجودة يتزايد من حيث الأهمية حيث تسعى الجامعات إلى التنافس في سوق يواجه تزايد نقص التمويل للطلبة وصناديق البحوث، فإن المراجعة تبين أن البحوث الحالية محدودة الحجم والتركيز، التصميم، المنهجية، المنهج، لضمان تغطية أوسع في مراجعة الأدبيات المنهجية، استخدم البحث ثلاث قواعد بيانات: Science Direct, ABI/Inform, and Emerald. Findings. وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن الموضوعات الثلاثة الأكثر شيوعاً هي قضايا تنفيذ إدارة الجودة، ونماذج إدارة الجودة، والتقنيات والأدوات، وأبعاد إدارة الجودة. وتتمثل أهم أبعاد تمكين إدارة الجودة في: إدارة الأشخاص، وإدارة العمليات والمعلومات والتحليل، في حين يركز البعد المتعلق بالنتائج بشكل رئيسي على فهم متطلبات أصحاب المصلحة وردود الفعل على تصوراتهم حول الأداء.

بينما استكشف كل من روندا بوب (Ronda-Pupo, 2016) اتجاهات وتطورات أبحاث التعليم العالي في هونغ كونغ في سياق التكامل بين البلدان. من خلال الاعتماد على البيانات من قاعدة بيانات سكوبوس، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة المقالات الصحفية حول التعليم العالي نشرت في هونغ كونغ على مدى العقود الثلاثة الماضية، أما عينة الدراسة فقد اعتمدت على تحليل مجموعة من المقالات الصحفية حول التعليم العالي. وتبين النتائج أن النمو الكبير وبعض النواتج الجديدة قد شوهدت في الميدان خلال فترة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، امتثل الباحثون المحليون للقاعدة بتشكيل فرق بحثية خارج هونغ كونغ الوطنية وإجراء مزيد من الدراسات غير المحلية. ومن المثير للاهتمام أن الكثيرين منهم لم يتخلوا عن التعاون والدراسات المحلية، ولكنهم طوروا جذورهم.

تطرقت دراسة الثبتي (٢٠١٥) إلى التعرف على التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية من خلال آراء وتصورات خبراء الإدارة التربوية في الجامعات المحلية والخليجية والعربية. وقد استخدم الباحث منهج الدراسات المستقبلية من أجل تحقيق أهداف البحث باستخدام أسلوب دلفاي كأداة للبحث، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة خبراء الإدارة التربوية في الجامعات المحلية والخليجية والعربية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من خمسة عشر خبيراً، وقد توصل البحث إلى أن التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية هي في القيادة التربوية، وفي التخطيط التربوي، وفي اقتصاديات التعليم، وفي إدارة التعليم العام، وفي إدارة التعليم العالي، وفي الإشراف التربوي، وكل مجال من تلك المجالات وتكون من عدد من الموضوعات الفرعية التي وضعها خبراء الإدارة التربوية. هدفت دراسة الذيابي (٢٠١٥) إلى معرفة التوجهات الموضوعية والمنهجية لأطروحات الدكتوراه المجازة في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، والتعرف على الفروق في هذه التوجهات: النوع الجنس والمسار والسنة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى، وأعد الباحث أداة لتحليل المحتوى، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة أطروحات الدكتوراه في قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (١٢٦) أطروحة، أطروحات الدكتوراه في القسم كان عددها (٨٤) أطروحة، ورسائل الماجستير (٤٢) رسالة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: اختلاف أطروحات

الدكتوراه في مجالات البحث وجاء في الترتيب الأول مجال السلوك التنظيمي بنسبة (٢٨,٥٧٪)، ومن ثم اقتصاديات التعليم بنسبة (١٥,١٨٪)، ومن ثم التخطيط التربوي (١٨٪).

تناول الرميح (٢٠١٤) التوجهات البحثية المعاصرة على الصعيد العالمي في مجال الإدارة والقيادة التربوية كحقل تخصصي للبحث العلمي خلال الفترة الزمنية الممتدة منذ عام ١٩٩٠م، وحتى وقتنا الحالي. ويناقش دور مراجعات البحوث السابقة في المجال كأداة فعالة للوقوف على التوجهات البحثية السابقة التي كانت سائدة في الماضي، والمشكلات المعاصرة، والتوجهات المستقبلية للبحث العلمي في الإدارة والقيادة التربوية. وكيفية الاستفادة منها في دولة الكويت. وتوصلت النتائج النهائية للدراسة إلى أنه لا يتوافر القدر المطلوب من الاتفاق بين الباحثين التربويين حالياً حول المشكلات الرئيسة البارزة التي يجب عليهم دراستها في تخصص الإدارة والقيادة التربوية مقارنة بما كان عليه الحال في الماضي، وأن هناك تغيرات جذرية كبرى في التوجهات البحثية لمجال الإدارة والقيادة التربوية في ظل تزايد عدد الباحثين الذين يتعاملون مع قضايا الإدارة والقيادة التربوية.

حاول كل من أولالير ودي إيليو (2014) Olalere & De Iulio تحليل أبرز العوامل التي تؤثر على اختيار طلبة الدكتوراه لعنوان الرسائل العلمية الخاصة بهم في قسم القيادة التربوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة الذين يدرسون في ذلك القسم ولا يزالون في مرحلة كتابة الرسائل الخاصة بهم، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على عينة قصدية قوامها (٢٠) طالباً بأحد الجامعات البحثية التي تقع في أحد المناطق الريفية جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث منهجية التحليل الشبكي الديناميكي للتعرف على العلاقات التفاعلية ما بين طبيعة المهمة، والمعتقدات، والمصادر، والمعارف وآثارها على تحديد خيارات الطلبة، إضافة إلى الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على الاستبانة التي وُزعت على الطلبة أفراد العينة كمنهج للدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها أن عملية تحديد عنوان للرسالة العلمية يعد من الموضوعات المعقدة التي تتأثر بالعديد من العوامل يأتي في مقدمتها الأولويات البحثية التي يراها عضو هيئة التدريس وفقاً لتوجه القسم الخاص به، وطبيعة المقررات الأساسية التي يتم تقديمها في ذلك القسم، ومستوى الخبرات المهنية، والحياتية، والعملية الخاصة بعضو هيئة التدريس.

استعرض المدهيم (٢٠١٣) خصائص رسائل وبحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي أجازت في الإدارة والتخطيط التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى من خلال بطاقة تحليل المحتوى التي قام الباحث بتصميمها، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة رسائل وبحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي أجازت في الإدارة والتخطيط التربوي، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (١٦٩) رسالة بحث، وتبين من البحث أن أكثر الرسائل التي أجريت كانت الإدارة المدرسية؛ حيث بلغت النسبة (٣١٪)، ومن ثم الإدارة الجامعية (١٦,٥٪)، والإشراف التربوي (١١,٨٪)، والقيادة التربوية (٧,١٪)، والإدارة التعليمية (٣,٥٪)، والسلوك التنظيمي (٣٪)، والتخطيط الاستراتيجي (٣٪)، والتخطيط التربوي (٢,٤٪)، واقتصاديات تعليم (٢,٤٪)، وأقل المجالات التي أجريت فيها دراسات هي الإدارة التربوية المقارنة، مجال النظريات الإدارية، ومجال النظم التعليمية، وأغلب الدراسات اعتمدت على الاستبانة كأداة من أدوات البحث بنسبة (٨٨٪)، وأغلب الأبحاث صُممت الأداة فيها من قبل الباحث بنسبة (٩٦٪).

بينما استهدف عبد الرحمن (٢٠١٢) التعرف إلى أهم التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج المكتبي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى. وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الإبداع في الأجهزة الحكومية التي أُجريت في خمس جامعات سعودية في الفترة من عام ١٤١٨-١٤٣٣هـ، واستخدمت الدراسة عينة ميسرة بلغ حجمها (٣٦) رسالة ماجستير ودكتوراه. وقد أشارت النتائج إلى أن معظم الدراسات ركزت على دراسة العوامل المسببة للإبداع، وأن غالبية الدراسات تناولت الإبداع التنظيمي باعتباره متغيراً تابعاً، يلي ذلك الدراسات التي تناولت خصائص ومعوقات الإبداع التنظيمي. كما أشارت النتائج إلى أن جميع الرسائل العلمية تنتمي لنوع الدراسات الميدانية. واعتمدت معظم هذه الدراسات على استخدام منهج البحث الوصفي دون تحديد منهجي. وأُجريت هذه الدراسات على أجهزة ومؤسسات حكومية متنوعة، وكان مستوى التحليل في جميع هذه الدراسات هو المستوى الفردي، ولم تستخدم جماعة العمل أو المنظمة كوحدة تحليل. واتضح أن جميع الدراسات استخدمت أساليب الإحصاء الوصفي بالإضافة إلى استخدام بعض أساليب الإحصاء الاستدلالي خاصة أسلوب الارتباط البسيط، وأسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار "ت".

وحاول الثبتي (١٤٣٢هـ) تحليل رسائل الدكتوراه الصادرة من الجامعات السعودية، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة رسائل الدكتوراه في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٥٩) رسالة دكتوراه، استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم العام بلغت (٥٥٪) من إجمالي الرسائل، تناولت جوانب تطويرية كالتطور التنظيمي ونظم المعلومات الإدارية واقتصاديات التعليم وتطوير الإشراف التربوي، وأن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم العالي بلغت (٣٦٪) كانت عن التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأقسام الأكاديمية، والتطوير المهني لرؤساء الأقسام العلمية، وغيرها من الموضوعات، وأن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم الأهلي العام والأهلي بلغت (٤٪)، وهناك قلة وندرة في الرسائل الموجهة إلى البحث العلمي والتعليم المهني والفني.

النتيجة العام على الدراسات السابقة :

بالتأمل في الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات التي هدفت إلى تحليل محتوى الرسائل الجامعية والاتجاهات الموضوعية في الإدارة التربوية بشكل عام فعلى سبيل المثال دراسات عابطة (٢٠١٨) والريمضي (٢٠١٨) والجاسر (٢٠١٧). أما البحوث التي تناولت إدارة التعليم العالي فكانت دراسة اقاستاتا Agasisti (2017)، ودراسة تاري وديك (Tari & Dick (2016)، ودراسة روندا بوب (Ronda-Pupo (2016). أما الدراسات التي اهتمت بالاتجاهات المنهجية فكانت دراسة الدسوقي (٢٠١٦). أما الدراسات التي اهتمت بالتوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية فكانت دراستي الثبتي (٢٠١٥) والرميح (٢٠١٤). أما دراسة الذيابي (٢٠١٥) والثبتي (١٤٣٢هـ) تناولت التوجهات الموضوعية والمنهجية لأطروحات الدكتوراه في قسم الإدارة التربوية والتخطيط، أما المديهم (٢٠١٣) تناولت رسائل الماجستير والدكتوراه معاً، أما دراسة أولاليرودي إيليو (Olalere & De Iulio (2014) تناولت تحليل أبرز العوامل التي تؤثر على اختيار طلبة الدكتوراه لعنوان الرسائل العلمية الخاصة بهم في قسم

القيادة التربوية، واستهدف عبد الرحمن (٢٠١٢) التعرف إلى أهم التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع في الأجهزة الحكومية بالملكة العربية السعودية. وهدفت دراسة هلنجر وحمد (Hallinger, Hammad, 2019) إلى تحليل إنتاج المعرفة في القيادات التربوية والإدارة في المجمعات العربية المنشورة في قواعد البيانات MLDE بين عامي ٢٠٠٠-٢٠١٦، وهدفت دراسة هلنجر (Hallinger, 2019) إلى توثيق ومقارنة اتجاهات إنتاج المعرفة في مجال القيادة والإدارة (EDLM) من المناطق الناشئة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

أوجه الإنفاق بين الدراسة والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات كونها استخدمت أداة تحليل المحتوى مثل دراسة الرميضي (٢٠١٨) والجاسر (٢٠١٧) واقاستاتا (Agasisti, 2017) والدسوقي (٢٠١٦). وأنها تناولت رسائل الماجستير والدكتوراه مثل دراسة عباينة (٢٠١٨) والرميضي (٢٠١٨) والجاسر (٢٠١٧) والذيابي (٢٠١٥) وأولاليرودي إيليو Olalere & De Iulio (2014)، والمديهم (٢٠١٣) وعبد الرحمن (٢٠١٢) والثبتي (١٤٣٢).

أوجه الاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:

بينما تختلف الدراسة الحالية عن البقية كونها اهتمت فقط برسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في قسم الإدارة التربوية في إدارة التعليم العالي فقط، بينما الدراسات الأخرى اهتمت بالدراسات التي تناولت مجال الإدارة التربوية بشكل عام، واختلفت العينة في الدراسة الحالية حيث اهتمت بجامعة الملك سعود أما الدراسات السابقة تناولت جامعات أخرى مثل دراسة المديهم (٢٠١٣) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بينما اقاستاتا Agasisti (2017) مؤسسات التعليم العالي العامة في تايلاند، الرميضي (٢٠١٨) في جامعة الكويت. كما أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الببليومتري، بينما استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة الرميضي (٢٠١٨) وعباينة (٢٠١٨) والدسوقي (٢٠١٦)، بينما استخدمت دراسة هلنجر وحمد (Hallinger, Hammad, 2019) منهج المراجعات الطوبوغرافية للبحث، أما دراسة هلنجر (Hallinger, 2019) استخدمت منهجية رسم الخرائط العلمية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وأفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في التعرف إلى الخلفية النظرية لكيفية بناء الأداة لتحليل الرسائل الجامعية، والمناهج المستخدمة في تلك الدراسات وطريقة توظيفها، ومقارنة نتائج تلك الدراسات بنتائج البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها، والانطلاق من نتائج تلك الدراسات في تحديد مشكلة البحث وصياغة الفروض.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري لتحقيق أهدافها، والمنهج الببليومتري يقوم على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية، كما يقوم على إقامة النص من جهة ثالثة، لذا فإعداد القوائم الببليوجرافية هو في حد ذاته عمل علمي يتسق في حجمه مع حجم الببليوجرافية نفسها، ويدخل في إعداد البحث العلمي بالإضافة للمعرفة البشرية،

كذلك فإن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري هو عمل أكاديمي بالدرجة الأولى وهو خلق وإبداع وإضافة إلى المعرفة، والإنتاج الفكري نفسه هو أداة جمع المعلومات وأداة البحث الرئيسة في هذا المنهج (السرحاني، ٢٠١٣)، واستخدم المنهج لحصر الإنتاج الفكري للأطروحات العلمية المجازة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود، و لتحليل محتوى الرسائل العلمي.

ومر البحث بعدد من الخطوات، بدأت من إعداد القائمة الببليوغرافية، من خلال إجراء مسح شامل للإنتاج الفكري في إدارة التعليم الجامعي لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من خلال موقع مكتبة الملك سلمان المركزية، والمسح بين الأرفف، وأدلة الإنتاج العلمي لكلية التربية، وقائمة الرسائل الجامعية الإلكترونية من عمادة الدراسات العليا في جامعة الملك سعود، ومن ثم تحليل البيانات من خلال استمارة تحليل المحتوى للرسائل الجامعية المطبوعة المجازة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الرسائل الجامعية المطبوعة المجازة من كلية التربية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في مجال إدارة التعليم العالي من قسم الإدارة التربوية، التي نوقشت خلال الفترة من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٦م التي طُبعت ورقياً ونشرت في المكتبة، وبلغ مجموعها (٧٦) رسالة منها (١٢) رسالة ماجستير و(٦٣) رسالة دكتوراه كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١). خصائص عينة الدراسة (سنة المناقشة، نوع الرسالة، نوع معد الرسالة).

عام المناقشة (ميلادي)	دكتوراه		المجموع	ماجستير		المجموع	المجموع الكلي
	أنثى	ذكر		أنثى	ذكر		
١٩٩٠	-	-	-	-	١	١	١
١٩٩٥	-	-	-	١	-	١	١
٢٠٠٤	١	-	١	-	-	-	١
٢٠٠٥	-	-	-	١	-	١	١
٢٠٠٦	٢	-	٢	٢	-	٢	٤
٢٠٠٧	٢	٦	٨	١	١	٢	١٠
٢٠٠٨	-	٢	٢	١	-	١	٣
٢٠٠٩	١	٦	٧	١	-	١	٨
٢٠١٠	-	١	١	-	-	-	١
٢٠١١	١	٣	٤	-	-	-	٤
٢٠١٢	٢	١	٣	-	-	-	٣
٢٠١٣	٢	٣	٥	١	١	٢	٧
٢٠١٤	٦	٥	١١	-	-	-	١١
٢٠١٥	٤	٥	٩	-	-	-	٩
٢٠١٦	٤	٦	١٠	١	١	٢	١٢
المجموع	٢٥	٢٨	٦٣	٩	٤	١٣	٧٦

أداة الدراسة :

تمثل أداة الدراسة استمارة تحليل محتوى لإحصاء تكرارات المتغيرات المطلوب دراستها، لذلك بنيت استمارة لتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال إدارة التعليم العالي، وتكونت استمارة التحليل من ثلاثة أجزاء رئيسية: هي خصائص الرسائل، موضوعات الرسائل، والمنهجية المستخدمة، وتكون محور خصائص الرسائل من معلومات عامة شملت التالي: (الدرجة العلمية التي منحتها الرسالة. جنس معد الرسالة، وجنس مشرف الرسالة، وتاريخ مناقشة الرسالة، ونوع الرسالة)، أما محور موضوعات الرسائل فتكونت من (مجالات الرسالة وعددها، والوظيفة الإدارية، والمقترح البحثي، ونوع التعليم العالي، والمرحلة المستهدفة، والجهة المستهدفة بالرسالة)، أما في محور منهجية الرسالة فتكون المحور من التالي: (نوع الرسالة، ومنهج الرسالة، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار عينة الرسالة، وأدواته والأساليب الإحصائية بالرسالة).

ثبات التحليل :

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد بصورة عامة معامل الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على (٨٠٪) (السيد، ١٩٧٩). ويتم التأكد من ثبات التحليل من خلال الخطوات التي يشير إليها سليمان (٢٠٠٩) على النحو التالي:

- تطبيق أداة الدراسة عملية التحليل الأول الذي يقوم به الباحث للمحتوى: حيث يتم التحليل الأول للمحتوى ويتم خلاله رصد كل فكرة في كل موضوع تناول وحدة تحليل من الوحدات التي شملها المعايير بوضع علامة تكرارية في الخانة أمام الموضوع تحت وحدة التحليل الرئيسية والفرعية المناسبة في الجدول، ثم يتم جمع العلامات التكرارية في كل خانة، ويسجل الرقم الذي يدل على عددها، ويتم جمع عدد مرات تكرار جميع وحدات التحليل الفرعية في وحدات التحليل الرئيسية وذلك بالنسبة لكل موضوع، وتسجل هذه المجاميع في كل خانة المجموع الخاص به في الصف المقابل لكل موضوع، ويتم جمع كل وحدة تحليل فرعية لكل وحدة تحليل رئيسية لجميع موضوعات المحتوى في خانة المجموع أسفل كل عمود من أعمدة الجدول.
- عملية التحليل الثاني الذي يقوم به الباحث للمحتوى: لكي يتحقق الباحث من ثبات التحليل يقوم بعد مدة زمنية معينة من انتهاء التحليل الأول بتحليل ثانٍ للمحتوى بالطريقة نفسها، وللتأكد من إعطاء معيار الدراسة النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد القياس مرات متتالية يتم تطبيق معادلة هولستي.
- التحليل الذي يقوم به فاحصان آخران: يختار الباحث فاحصين آخرين ويقوم كل منهما منفرداً بعملية تحليل مستقل لكل موضوع من موضوعات محتوى التحليل بالأسلوب نفسه الذي ذكر سابقاً من خلال الجداول المعدة وتستخدم هذه الجداول لحساب مدى الاتفاق بين التحليل الثاني للباحث وتحليل الفاحصين الآخرين.
- وفحص المحتوى (التحليل) من قبل باحثين وفقاً للقواعد التالية: (تحديد المجالات الواردة في أبحاث إدارة التعليم العالي حسب الموضوعات والمنهجية، وتستخدم التكرارات في التحليل من قبل الباحثة والمحللة الأخرى).

ولحساب الاتفاق بين المحللتين صممت القائمة بحيث تقوم المحللة الأولى (الباحثة) بحساب عدد مرات تكرار الكلمة، أو الفكرة وكذلك المحللة الثانية، ثم حساب معاملات الاتفاق بين المحللتين باستخدام معادلة هولستي "Holisti". ومعادلة هولستي تستخدم كما يشير إليها عامر (٢٠١٢) على النحو التالي:

- هولستي = $2 \times$ ت
- $2 \times 1 + 2 \times 2$
- ت: تعني عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان: ١، ٢
- ١: عدد الحالات التي رمزها الرمز رقم (١)
- ٢: عدد الحالات التي رمزها الرمز رقم (٢)
- فإذا كان لدينا عشر حالات اتفق المرمزان في ثماني حالات واختلفا في حالتين يكون الثبات $2 \times 8 = 16$ تساوي

١٠+١٠ تساوي ٢٠ ولابد أن يتفق الباحثان معاً بنسبة ٨٠٪ وتتميز معادلة هولستي بسهولة.

استخدمت معادلة هولستي لحساب معامل الثبات لتحليل عينة البحث، وظهر معامل الثبات بنسبة (٩٠٪) و(٨٩٪)، وهي قيمة مقبولة، والجدول (٢) يوضح معاملات الاتفاق بين المحللتين ويمكن القول بأنها معاملات اتفاق موثوق بها.

جدول (٢). معاملات الاتفاق لقوائم التحليل باستخدام طريقة الاتفاق بين المحللتين.

م	قوائم التحليل	معامل الاتفاق
١	الموضوعات	٩٠٪
٢	المنهجية	٨٩٪

شاركت باحثتان في إجراء عمليات تحليل محتوى الأبحاث كل على حدة، وقُورنت النتائج بين التحليلين باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين الباحثة الأولى والباحثة الثانية للقيم موضع الدراسة، ويتضح من جدول (٣) معاملات الارتباط بين التحليل وإعادة التحليل. ويمكن القول: إنها معاملات ارتباط موثوق بها.

جدول (٣). معاملات ارتباط قوائم التحليل باستخدام طريقة إعادة التحليل.

م	قوائم التحليل	معامل الارتباط
١	الموضوعات	٠.٩٩٩٢٣
٢	المنهجية	٠.٩٨٧١٧

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول: ما الموضوعات المتضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في مجال التعليم العالي بكلية التربية جامعة الملك سعود في المدة من عام ١٩٩٠م إلى عام ٢٠١٦م؟

جدول (٤). مجالات الرسائل الجامعية إدارة التعليم العالي في قسم الإدارة التربوية.

م	المجالات	المجال ١	المجال ٢	المجال ٣	النسبة المئوية	م	المجالات	المجال ١	المجال ٢	المجال ٣	النسبة المئوية
١	إدارة الجودة الشاملة	٥	٠	١	٧,٥	٤٢	الكفاءة الداخلية والخارجية	١	٠	٠	١,٢٥
٢	إدارة المعرفة	٥	٠	٠	٦,٢٥	٤٣	المسؤولية المجتمعية	١	٠	٠	١,٢٥
٣	البرامج الأكاديمية	٣	١	٠	٥,٠٠	٤٤	المشكلات الطلابية	١	٠	٠	١,٢٥
٤	التعليم الجامعي	٣	٠	٠	٣,٧٥	٤٥	المقارنة المرجعية	١	٠	٠	١,٢٥
٥	المناخ التنظيمي	٣	٠	٠	٣,٧٥	٤٦	المنظمة المتعلمة	١	٠	٠	١,٢٥
٦	الشراكة المجتمعية	٢	١	٠	٣,٧٥	٤٧	إدارة الأزمات	١	٠	٠	١,٢٥
٧	سوق العمل	٠	٢	١	٣,٧٥	٤٨	إدارة الجودة	١	٠	٠	١,٢٥
٨	القيادات الأكاديمية	٢	٠	٠	٢,٥٠	٤٩	إدارة الكليات التقنية	١	٠	٠	١,٢٥
٩	المحاسبية	٢	٠	٠	٢,٥٠	٥٠	أداء العمادات	١	٠	٠	١,٢٥
١٠	تدويل التعليم	٢	٠	٠	٢,٥٠	٥١	أداء العمداء	١	٠	٠	١,٢٥
١١	البحث العلمي	١	١	٠	٢,٥٠	٥٢	أعضاء هيئة التدريس	١	٠	٠	١,٢٥
١٢	اقتصاد المعرفة	٠	١	١	٢,٥٠	٥٣	تقويم الأداء	١	٠	٠	١,٢٥
١٣	القيادة التحولية	٢	٠	٠	١,٢٥	٥٤	تمويل التعليم	١	٠	٠	١,٢٥
١٤	كلية خدمة المجتمع	١	٠	٠	١,٢٥	٥٥	خدمة المجتمع	١	٠	٠	١,٢٥
١٥	إدارة الموارد البشرية	١	٠	٠	١,٢٥	٥٦	شؤون الطلاب	١	٠	٠	١,٢٥
١٦	إعادة هندسة العمليات الإدارية	١	٠	٠	١,٢٥	٥٧	كفايات عمداء الكليات	١	٠	٠	١,٢٥
١٧	الابتعاث الخارجي	١	٠	٠	١,٢٥	٥٨	ميثاق أخلاقي	١	٠	٠	١,٢٥
١٨	الاتصال الإداري	١	٠	٠	١,٢٥	٥٩	معايير اختيار العمداء	١	٠	٠	١,٢٥
١٩	الإدارة الاستراتيجية	١	٠	٠	١,٢٥	٦٠	معايير القبول	١	٠	٠	١,٢٥
٢٠	الإدارة الجامعية	١	٠	٠	١,٢٥	٦١	نظام الانتساب	١	٠	٠	١,٢٥
٢١	الاعتماد الأكاديمي	١	٠	٠	١,٢٥	٦٢	وظائف الجامعات	١	٠	٠	١,٢٥
٢٢	الأمن الفكري	١	٠	٠	١,٢٥	٦٣	وظائف كلية خدمة المجتمع	١	٠	٠	١,٢٥
٢٣	التخطيط الاستراتيجي	١	٠	٠	١,٢٥	٦٤	الإعلام التربوي	١	٠	٠	١,٢٥
٢٤	التطوير المهني	١	٠	٠	١,٢٥	٦٥	الجامعات الناشئة	١	٠	٠	١,٢٥
٢٥	التعليم التقني	١	٠	٠	١,٢٥	٦٦	الدور التنموي	١	٠	٠	١,٢٥
٢٦	التعليم الصحي	١	٠	٠	١,٢٥	٦٧	السلوك الأكاديمي	١	٠	٠	١,٢٥
٢٧	التمكين القيادي	١	٠	٠	١,٢٥	٦٨	القيادة الإبداعية	١	٠	٠	١,٢٥
٢٨	التنسيق الإداري	١	٠	٠	١,٢٥	٦٩	القيمة المضافة	١	٠	٠	١,٢٥
٢٩	الجامعة المنتجة	١	٠	٠	١,٢٥	٧٠	كفايات عمداء الكليات	١	٠	٠	١,٢٥
٣٠	الحرية الأكاديمية	١	٠	٠	١,٢٥	٧١	المواطنة التنظيمية	١	٠	٠	١,٢٥
٣١	الحوكمة	١	٠	٠	١,٢٥	٧٢	الهيكل التنظيمي	١	٠	٠	١,٢٥
٣٢	الخدمات الاستشارية	١	٠	٠	١,٢٥	٧٣	الولاء التنظيمي	١	٠	٠	١,٢٥
٣٣	الدراسات العليا	١	٠	٠	١,٢٥	٧٤	تجويد التعليم العام	١	٠	٠	١,٢٥
٣٤	الرضا الوظيفي	١	٠	٠	١,٢٥	٧٥	تحسين مستوى الأداء	١	٠	٠	١,٢٥
٣٥	الشفافية	١	٠	٠	١,٢٥	٧٦	تطوير الجامعات	١	٠	٠	١,٢٥
٣٦	الكراسي البحثية	١	٠	٠	١,٢٥	٧٧	تكنولوجيا الأداء البشري	١	٠	٠	١,٢٥
٣٧	الكفاءة الإنتاجية	١	٠	٠	١,٢٥	٧٨	ثقافة الحوار	١	٠	٠	١,٢٥
٣٨	الكفاءة الخارجية النوعية	١	٠	٠	١,٢٥	٧٩	ثقافة تنظيمية	١	٠	٠	١,٢٥
٣٩	نظم التعليم الإلكتروني	٠	١	٠	١,٢٥	٨٠	متطلبات خطط التنمية	١	٠	٠	١,٢٥
المجموع		تكرار المجال ١ (٧٦) + تكرار المجال ٢ (٢٤) + تكرار المجال ٣ (٢) = ١٠٣									

يتضح من الجدول (٤) مجالات الرسائل الجامعية، حيث تبين أن الرسائل الجامعية تناولت (٨٠) مجالاً بحثياً. وكان أعلى مجال هو إدارة الجودة الشاملة وبتكرار ٦ مرات ونسبة (٧,٥٪)، ومن ثم إدارة المعرفة بتكرار بلغ قيمته خمس رسائل بنسبة (٦,٢٥٪) لكل منهما، تلاها البرامج الأكاديمية بعدد (٤) رسائل جامعية بنسبة (٥٪)، وبعد ذلك المجالات التالية (مجال التعليم الجامعي، المشاركة المجتمعية، المناخ التنظيمي، وسوق العمل) بتكرار (٣) ونسبة (٣,٧٨٪) لكل منها. ومن ثم تكررت الرسائل في موضوعات القيادة الأكاديمية واقتصاد المعرفة والبحث العلمي والمحاسبية وتدويل التعليم بعدد مرتين ونسبة (٢,٥٪). أما بقية المجالات لم تتناول إلا بتكرار مرة واحدة. وتتفق نتائج الدراسة مع خطة التنمية العاشرة في العناية بأبحاث إدارة المعرفة في خمس رسائل والاقتصاد المعرفي برسالة واحدة. وتعزى البحوث حصول مجالي: الإدارة المعرفي، وإدارة الجودة الشاملة على أعلى تكرار إلى أن هذين المجالين يسهمان بدور بارز في تعزيز الجودة الخاصة بالعملية التعليمية، ودورهما في رفع كفاءة العملية التعليمية وضمان تحقيقها لأهدافها بأقل التكاليف، وتطوير البرامج المقدمة من أجل تحقيق الاستثمار المعرفي، إضافة إلى الدور الفعال لممارسات إدارة الجودة الشاملة والتي برزت كأحد أهم الاستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في تعزيز الميزة التنافسية لتلك المؤسسات في الوقت الحالي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة حيث أظهرت دراسة افاستاتا (Agasisti, 2017) المجالات المستقبلية إلى القيادة والاستراتيجية وإدارة المعلومات ودعم العمل، والعمليات الموجهة نحو الموظفين، والتوجه نحو العملاء والابتكار والقيادة والمالية والعملاء والأفراد والتعلم والمسؤولية الاجتماعية. أما نتائج المجالات الأكثر تداولاً في دراسة المديهم (٢٠١٣) كانت الإدارة المدرسية، والإدارة الجامعية، والإشراف التربوي، والقيادة التربوية، والإدارة التعليمية. وأشارت نتائج دراسة عبد الرحمن (٢٠١٢) إلى أن معظم الدراسات ركزت على دراسة العوامل المسببة للإبداع، وأن غالبية الدراسات تناولت الإبداع التنظيمي، وأظهرت دراسة الشبتي (١٤٣٢هـ) أن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم العالي بلغت (٣٦٪) وكانت عن التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأقسام الأكاديمية، والتطوير المهني لرؤساء الأقسام العلمية، وغيرها من الموضوعات. أما دراسة المديهم (٢٠١٣) فإن (١٠٪) من الرسائل موجهة للموضوعات المرتبطة بالتعليم العالي، وتناولت جوانب مختلفة كالمشكلات الإدارية والجودة الشاملة والإدارة الإلكترونية، والمهارات الإدارية. وفي دراسة الزيابي (٢٠١٥) اهتمت الدراسات بمجال السلوك التنظيمي ومن ثم اقتصاديات التعليم ومن ثم التخطيط التربوي، ووضحت دراسة الشبتي (٢٠١٥) أن التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية هي في القيادة التربوية، وفي التخطيط التربوي، وفي اقتصاديات التعليم، وفي إدارة التعليم العام، وفي إدارة التعليم العالي، وفي الإشراف التربوي.

وتتفق الدراسة مع نتائج دراسة تاري وديك (Tari, & Dick, 2016) فإن الموضوعات الثلاثة الأكثر شيوعاً في الجودة هي قضايا تنفيذ إدارة الجودة، ونماذج إدارة الجودة، والتقنيات والأدوات، وأبعاد إدارة الجودة.

جدول (٥). العلاقة بين المتغيرات في الرسائل الجامعية محل الدراسة.

م	الوظائف	التكرار	النسبة المئوية	م	الوظائف	التكرار	النسبة المئوية
١	تطوير	٢٥	٣٢,٨٩	١٠	وظائف	١	١,٣٢
٢	لا يوجد	٢٠	٢٦,٣١	١١	تحول	١	١,٣٢
٣	إدارة	٧	٩,٢١	١٢	تخطيط	١	١,٣٢
٤	تطبيق	٥	٦,٥٨	١٣	تقويم	١	١,٣٢
٥	تفعيل	٤	٥,٢٦	١٤	تمكين	١	١,٣٢
٦	تسويق	٢	٢,٦٣	١٥	دور	١	١,٣٢
٧	تحقيق	٢	٢,٦٣	١٦	علاقة	١	١,٣٢
٨	إعداد	١	١,٣٢	١٧	قياس	١	١,٣٢
٩	تحسين	١	١,٣٢	١٨	استخدام	١	١,٣٢
الإجمالي الكلي			٧٦	١٠٠			

يتضح من الجدول (٥) تناول الرسائل (١٨) علاقة بين المتغيرات في الرسائل الجامعية، وأكثرها تناولاً في الرسائل هي التطوير بتكرار (٢٥) ونسبة (٣٢,٨٩٪)، ولم تحدد علاقة بين متغيرات الدراسة في (٢٠) رسالة بنسبة (٢٦,٣١٪)، واهتمت (٧) رسائل بالوظيفة الإدارية بشكل عام ونسبة (٩,٢١٪) وخمس رسائل تناولت مفهوم التطبيق بنسبة (٦,٥٨٪)، وتناولت أربع رسائل علاقة التفعيل بنسبة (٥,٢٦٪) ورسالتين تناولت علاقة التسويق وأخرى لمهمة التحقيق بنسبة (٢,٦٣٪). أما بقية الرسائل فتناولت علاقة واحدة فقط وهي الإعداد والتحسين والوظائف والتحول والتخطيط والتقويم والتمكين والدور والعلاقة والقياس والاستخدام بنسبة (١,٣٢٪) لكل منها. وتعزي الباحثات حصول علاقة التطوير على أعلى تكرار إلى تركيز الدراسات والبحوث في ذلك المسار على عنصر التطوير باعتباره عنصراً حيوياً لضمان استمرارية العملية التعليمية من أجل التعرف على المستجدات التي تطرأ على ذلك المجال ومن ثم محاولة تطبيقها والإفادة منها على المستوى الجامعي لتعزيز مستوى الجودة البحثية، وتطوير الموضوعات التي يتم بحثها لمسايرة المستجدات في ذلك المجال.

جدول (٦). منتج المقترح البحثي.

م	المقترح البحثي	التكرار	النسبة المئوية	م	المقترح البحثي	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يوجد	٢٠	٢٦,٢٦	٧	خطة استراتيجية	١	١,٣٢
٢	تصور مقترح	١٨	٢٣,٩٦	٨	رؤية استراتيجية	١	١,٣٢
٣	نموذج مقترح	١٥	١٩,٧٤	٩	رؤية مستقبلية	١	١,٣٢
٤	استراتيجية مقترحة	١٤	١٨,٤٢	١٠	رؤية مقترحة	١	١,٣٢
٥	برنامج تدريبي	٢	٢,٦٣	١١	مدخل استراتيجي	١	١,٣٢
٦	تصور مستقبلي	١	١,٣٢	١٢	مشروع مقترح	١	١,٣٢
الإجمالي الكلي			٧٦	١٠٠			

يتضح من جدول (٦) أن (٢٠) رسالة لم يكن لها منتج بحثي بنسبة (٢٦,٢٦٪) وهي نسبة مرتفعة نسبياً لكونها رسائل جامعية في قسم الإدارة التربوية يتوقع أن يكون لها منتج بحثي. وأظهرت النتائج أن (١٧) رسالة وضعت تصوراً مقترحاً بنسبة (٢٣,٩٦٪). وأنتجت (١٤) رسالة استراتيجية مقترحة بنسبة (١٨,٤٢٪). وكان المنتج النهائي لرسالتي البرنامج التدريبي بنسبة (٢,٦٣٪). أما بقية الرسائل فكانت تصوراً مستقبلياً، وخطة استراتيجية، رؤية استراتيجية ورؤية مستقبلية، ورؤية مقترحة، ومدخل استراتيجي ومشروع مقترح بنسبة (١,٣٢٪) لكل منها. ولم تتناول الدراسات السابقة مجال المنتج العلمي في مجال التحليل. وتعزي الباحثات ارتفاع نسبة الرسائل التي لم يكن لها نتائج بحثي إلى وجود قصور حقيقي في فهم الهدف من إجراء الدراسات في قسم الإدارة التربوية، وتدني مستوى وعي القائمين على الرسالة بالمغزى من إجراءاته؛ لأن من البديهي أن تضفي الرسالة جديداً إلى الحقل التربوي، أو أن تساهم في التوصل إلى حل ما لمشكلة تربوية قائمة، وبالتالي تتحقق الاستفادة من عملية البحث العلمي في منظومة التعليم العالي.

جدول (٧). نوع المرحلة المستهدفة ونوع التعليم العالي.

م	المرحلة المستهدفة / الجهة المستهدفة	أهلية	حكومية	كلاهما	الإجمالي الكلي	النسبة المئوية
١	الجامعة	٢	٥٧	٣	٦٢	٨١,٥٨
٢	الكلية التقنية	-	٧	-	٧	٩,٢١
٣	الكلية الصحية	-	-	٢	١	٢,٦٤
٤	كليات التربية	-	١	-	١	١,٣٢
٥	كلية خدمة المجتمع	-	١	-	١	١,٣٢
٦	معهد الإدارة	-	-	-	١	١,٣٢
٧	وزارة التعليم العالي	-	-	١	١	١,٣٢
	الإجمالي الكلي	٢	٦٧	٦	٧٦	١٠٠

يتضح من جدول (٧) أن الرسائل الجامعية استهدفت سبعة أنواع للتعليم الجامعي: هي الجامعات والكليات التقنية والكليات الصحية و(جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حالياً) (كليات التربية للبنات) سابقاً وكلية خدمة المجتمع ومعهد الإدارة و(وزارة التعليم حالياً) وزارة التعليم العالي سابقاً. ويتضح أن المرحلة الجامعية هي أكثر المراحل تطرقاً بالرسائل بمجموع كلي (٦٢٪) وكان نصيب الحكومي منها (٥٧) رسالة، ورسالتين في التعليم الأهلي، وثلاث رسائل اهتمت بالتعليم الحكومي والأهلي معاً. وتناولت سبع رسائل الكليات التقنية بنسبة (٩,٢١٪) ورسالتين الكليات الصحية بنسبة (٢,٦٤٪). أما بقية الرسائل تناولت كليات التربية للبنات سابقاً وكلية خدمة المجتمع ومعهد الإدارة ووزارة التعليم العالي بنسبة (١,٣٢٪) لكل منهم. وتعزي الباحثات كون التعليم الجامعي أكثر المراحل تطرقاً بالرسائل إلى تركيز الرسائل على تلك المرحلة لما لها من صلة وثيقة بسوق العمل والحياة المهنية للطلبة فيما بعد، كما أن أهداف هذه المرحلة دائماً ما يتم صياغتها في ضوء التوجهات والرؤى الخاصة بخطط التنمية للمملكة العربية السعودية، وهو ما يظهر البعد الحيوي والاستراتيجي لاستحواذ تلك المرحلة على أعلى تكرار.

وتتفق النتيجة النهائية مع نتيجة الذيباني (٢٠١٥) فقد ركزت (٨٦,٥٪) من الأطروحات على التعليم الحكومي، والتعليم الأهلي حظي بنسبة (٧,١٪) وذكرت الدراسة أن جميع الرسائل تناولت التعليم الجامعي بالرغم أن هناك مراحل تعليم أخرى في المملكة العربية السعودية لم تحظ باهتمام الباحثين؛ رغم أهميتها مثل: مراحل التعليم الفني والتدريب المهني.

للإجابة عن السؤال الثاني - ما المنهجية المتبعة في الرسائل الجامعية في قسم الإدارة التربوية جامعة الملك سعود في مجال إدارة التعليم العالي؟

جدول (٨). منهج رسائل الماجستير والدكتوراه محل الدراسة.

نوع المنهج	غير موجودة	مختلط (نوعي وكمي)	كمي	نوعي	الإجمالي الكلي	النسبة المئوية
وصفي تحليلي	-	٧	١٢	٥	٢٤	٣١,٥٨
وصفي	-	-	١٤	١	١٥	١٩,٧٤
وصفي ومسحي	-	٣	٩	٢	١٤	١٨,٤٢
وصفي ومسحي ومكتبي (وثائقي)	-	٢	٢	٣	٧	٩,٢١
وصفي ومسحي وتحليلي	-	٣	-	٢	٤	٥,٢٦
وصفي وتحليلي والوثائقي	-	١	-	١	٢	٢,٦٣
مختلط	-	٢	-	-	٢	٢,٦٣
غير موجودة	١	-	-	-	١	١,٣٢
وصفي تحليلي والارتباطي	-	١	-	-	١	١,٣٢
وصفي والسيناريو	-	-	١	-	١	١,٣٢
وصفي والوثائقي النوعي المقارن	-	-	-	١	١	١,٣٢
وصفي ومسحي ونوعي	-	-	-	١	١	١,٣٢
وصفي والارتباطي	-	١	-	-	١	١,٣٢
وصفي ومسحي وتحليلي ووثائقي	-	-	١	-	١	١,٣٢
الإجمالي الكلي	١	٢٠	٣٩	١٦	٧٦	١٠٠
النسبة المئوية	١,٣٢	٢٦,٣٢	٥١,٣٢	٢١,٠٥	١٠٠	

يتضح من الجدول (٨) بأن المنهج الكمي هو أكثر المناهج استخداماً حيث استخدم في (٣٩) رسالة بنسبة (٥١,٣٢٪) وهذا يخالف التوجه العالمي في الجمع بين المنهج الكمي والنوعي. ودمجت (٢٠) رسالة بين المنهج النوعي والكمي بنسبة (٢٦,٣٢٪). وكان هناك (١٦) رسالة نوعية وبنسبة (٢١,٠٥٪). وتتفق نتائج الدراسة مع الذيباني (٢٠١٥) إلى أن الأبحاث الكمية حظيت بالنسبة الأعلى (٨١٪) والأبحاث النوعية بنسبة (٧,٩٪) وكان المختلط بنسبة (١١,١٪). وتعزي الباحثات حصول المنهج الكمي على أعلى تكرار إلى طبيعة البحوث التربوية التي تحتاج في معظمها إلى وصف الظاهرة وصفاً كمياً دون الحاجة إلى تفاصيل دقيقة أو مستفيضة بشأن الظاهرة موضع الدراسة، كما أن الكثير من الموضوعات التربوية يتم تفسيرها من المنظور الجزئي، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى

المنظور الشمولي الذي يتم توظيفه في البحث الكيفي، فضلاً عن أن الكثير من الموضوعات التربوية يمكن التعبير عنها بالطرق الإحصائية أو الكمية. ويخالف نتيجة دراسة المديهم (٢٠١٣) أن المنهج الوصفي استخدم بنسبة (٩٤,٧٪)، تلاه المنهج المختلط بنسبة (٢,٩٪)، ومن ثم المنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة بنسبة (١,٢٪) لكل منهم.

فضّل الباحثين في الرسائل الجامعية المحللة استخدام المنهج الوصفي التحليلي (الوصفي والتحليلي عند البعض) بنسبة (٣١,٥٨٪) وبتكرار (٢٤) رسالة. وكانت (١٥) رسالة معتمدة على المنهج الوصفي فقط بنسبة (١٩,٧٤٪). ودمجت سبع رسائل بين المنهج الوصفي والمسحي والوثائقي بنسبة (٩,٢١٪). ورسالتان استخدمتا المنهج الوصفي والتحليلي الوثائقي بنسبة (٢,٦٣٪). ورسالتان المنهج المختلط وبنسبة (٢,٦٣٪) وكان أقل المناهج استخداماً الوصفي التحليلي والارتباطي، الوصفي والسيناريو، الوصفي والوثائقي النوعي المقارن، الوصفي والمسحي والنوعي، الوصفي والارتباطي، الوصفي والمسحي والتحليلي والوثائقي. وذلك يخالف نتائج دراسة الديباني (٢٠١٥) في أن الرسائل استخدمت المنهج الوصفي المسحي في (٨٦٪) منها، ومن ثم لم يحدد في المنهج بنسبة (١١,٩٪) ومن ثم المنهج الوصفي الارتباطي بنسبة (٤,٨٪). الجدير بالذكر بأنه كُتبت مصطلحات المنهج البحثي في البحث تمت بناء على المصطلح المستخدم من قبل الباحثين، ولم يُقيم المنهج المستخدم فعلياً. وحُدّد نوع البحث العلمي بناء على الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين. أما دراسة عبد الرحمن (٢٠١٢) فقد أظهرت نتائج التحليل اعتماد معظم هذه الدراسات على استخدام منهج البحث الوصفي دون تحديد منهجي.

جدول (٩). مجتمع الدراسة.

م	المجتمع	التكرار	النسبة	م	المجتمع	التكرار	النسبة
١	أعضاء هيئة التدريس	٣٤	٢٥,٨٤	١٥	مستشار	٣	٢,٢٨
٢	العمداء	٢٤	١٨,٢٤	١٦	المشرفون	٣	٢,٢٨
٣	رؤساء الأقسام	٢٢	١٦,٧٢	١٧	وكلاء الوزارة	٢	١,٥٢
٤	وكلاء العمداء	١٧	١٢,٩٢	١٨	الجامعات	٢	١,٥٢
٥	مدير عموم/إدارة	١٣	٩,٨٨	١٩	رؤساء مجالس التدريب ونوابهم	١	٠,٧٦
٦	طلبة	١١	٨,٣٦	٢٠	المعيّدون والمحاضرون	١	٠,٧٦
٧	الخبراء	١٠	٧,٦	٢١	أعضاء الغرفة التجارية	١	٠,٧٦
٨	وكلاء الجامعة	٨	٦,٠٨	٢٢	المعلمون	١	٠,٧٦
٩	عضو مجلس	٨	٦,٠٨	٢٣	الأمناء	١	٠,٧٦
١٠	الموظفون	٧	٥,٣٢	٢٤	القيادات الإدارية	١	٠,٧٦
١١	الجهات المستفيدة الخدمة/ الخريجون	٥	٣,٨	٢٥	المسؤولون عن المراكز/الوحدات/الاعتماد	١	٠,٧٦
١٢	مدير الجامعة	٥	٣,٨	٢٦	قيادات في مؤسسات المجتمع	١	٠,٧٦
١٣	الخريجون	٥	٣,٨	٢٧	اللجان	١	٠,٧٦
١٤	القيادات الأكاديمية دون توضيح	٤	٣,٠٤				

يتضح من جدول (٩) مجتمع الدراسة أن الباحثين اهتموا بمجتمع أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٢٥,٨٤٪) وبتكرار (٣٤)، تلا ذلك مجتمع العمداء بنسبة (١٨,٢٤٪) وبتكرار (٢٤)، ومن ثم مجتمع رؤساء الأقسام في (٢٢) رسالة علمية وبنسبة (١٦,٧٢٪). ومن ثم مديري العموم أو الإدارات في (١٣) رسالة بنسبة (٩,٨٨٪). ومن ثم مجتمع الطلبة بتكرار (١١) رسالة بنسبة (٨,٣٦٪). وتتفق مع نتيجة دراسة الذبياني (٢٠١٥) بأن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر المجتمعات دراسة بنسبة (٣٣,٣٣٪) يليها مجتمع مديري ووكلاء الجامعات بنسبة (٢٦,٠٩٪) ومن ثم أكثر من مجتمع بنسبة (١٤,٤٩٪). وكان مجتمع الدراسة في دراسة المديهم (٢٠١٣) التي تناولت فقط إدارة التعليم العالي وهم أعضاء هيئة التدريس الجامعية بنسبة (٧,١٪) والقيادات التربوية الجامعية (٧,١٪) ومن ثم الطلبة الجامعين بنسبة (٤,١٪). وتعزي الباحثات اهتمام الرسائل بمجتمع أعضاء هيئة التدريس إلى الدور الحيوي الذي يسهمون به في تعزيز الجودة الخاصة بالمنظومة التعليمية والعملية البحثية من خلال التمسك بتحقيق الأهداف الخاصة ببيئة التعليم العالي عن طريق المقررات والبرامج التي يقومون بتدريسها، وكذلك عن طريق التوجيه والإشراف على الطلبة أثناء عملهم على البحوث العلمية الخاصة بهم، هذا فضلاً عن أن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر الفئات احتكاكاً بالطلبة وبالواقع والمشكلات التي يمرون بها، كذلك فهم أكثر الفئات قدرة على ترجمة الأهداف النظرية إلى واقع عملي ملموس من خلال الأدوار المتنوعة التي يقومون بها في بيئة التعليم العالي.

جدول (١٠). نوع جنس مجتمع الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	جنس المجتمع
٤٤,٧٤	٣٤	لم يحدد
٢٦,٣٢	٢٠	كلاهما
١١,٨٤	٩	أنثى
١١,٨٤	٩	ذكر
٥,٢٦	٤	لا يوجد عينة بشرية
١٠٠,٠٠	٧٦	الإجمالي الكلي

يتضح من الجدول (١٠) أن (٣٤) رسالة لم توضح خصائص عينة الدراسة بالنسبة لجنس المجتمع وبنسبة (٤٤,٧٤٪). و(٢٠) رسالة تناولت كلا الجنسين بنسبة (٢٥,٣٢٪)، وخصصت تسع رسائل جنس الذكور فقط وتسعة أخرى لجنس الإناث فقط بنسبة (١١,٨٤٪) لكل منها. ولم توجد عينة بشرية في أربع رسائل وبنسبة (٥,٢٦٪). وخالف ذلك نتيجة دراسة الذبياني (٢٠١٥) التي بينت أن الذكور أعلى نسبة مئوية (٥٢,٤٪) وثم الجنسين بنسبة (٢٩,٤٪) والإناث بنسبة (١٠,٣٪) وغير ذلك بنسبة (٧,٩٪). أما دراسة المديهم (٢٠١٣) فكان إجمالي العينة من الذكور يمثل (٤٥٪)، أما الإناث فتمثل (٣٤,٣٪) أما المختلط (١٩,٥٪)، ولم يحدد في (١,٢٪). وتعزي الباحثات وجود (٣٤) رسالة لم يتم فيها توضيح خصائص العينة إلى وجود قصور لدى القائمين على كتابة تلك الرسائل فيما يتعلق بأهمية توضيح المعلومات الديمغرافية لأفراد العينة.

جدول (١١). مكان إجراء الدراسة.

النسبة المئوية	الإجمالي	مكان الرسالة
٩٣,٤٣	٧١	محلي
٦,٥٨	٥	إقليمي
١٠٠,٠٠	٧٦	الإجمالي الكلي

تناول جدول (١١) أماكن إجراء الدراسة حيث كانت (٧١) رسالة محلية بنسبة (٩٣,٤٣٪) وكانت (٥) رسائل إقليمية وتحديدًا في اليمن بنسبة (٦,٥٨٪). وتختلف في ترتيب النسب مع دراسة الذبياني (٢٠١٥) أغلب الدراسات محلية ووطنية بنسبة (٩٢,٠٦٪) ومن لم تحدد في (٦,٤٪) ثم الدولية بنسبة (١,٦٪). أما دراسة المدهيم (٢٠١٣) فكانت (٩٦,٥٩٪) دراسات محلية و(١,١٣٪) خارج المملكة. وتعزي الباحثات حصول الرسائل المحلية على أعلى تكرار إلى أن الرسائل التي حُلَّت أُجريت في المملكة العربية السعودية؛ فمن المنطقي أن تستحوذ على النصيب الأكبر فيما يتعلق بمتغير مكان إجراء الدراسة؛ لأن معظم الرسائل تميل إلى استقصاء الواقع للتعرف على مشاكله، ومن ثم العمل على إيجاد حلول جوهرية لها من أجل تحقيق أهداف التنمية المحلية.

جدول (١٢). طريقة اختيار عينة الرسالة.

النسبة المئوية	الإجمالي	أسلوب اختيار العينة
٢٣,٥٦	٣١	جميع المجتمع
١٢,٩١	١٧	العينة العشوائية الطبقية
٧,٦	١٠	العينة الغرضية (القصدية)
٤,٥٦	٦	العينة العشوائية البسيطة
٣,٠٤	٤	العينة العشوائية الطبقية / العينة القصدية
٢,٢٨	٣	غير محدد
٠,٧٦	١	العينة الغرضية (القصدية) / لم يتم توضيح البقية
٠,٧٦	١	جميع المجتمع / قصدية
٠,٧٦	١	جميع المجتمع
٠,٧٦	١	عينة عشوائية غير محددة
٠,٧٦	١	غير موجودة
١٠٠	٧٦	الإجمالي الكلي

تناول جدول (١٢) أسلوب اختيار عينة الدراسة، واستخدمت (٣١) دراسة جميع مجتمع الرسالة بنسبة (٢٣,٥٦٪) و(١٧) دراسة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (١٢,٩١٪) و(١٠) رسائل العينة القصدية بنسبة (٧,٦٪) و(٦) رسائل العينة العشوائية البسيطة بنسبة (٤,٥٦٪). ودمجت أربع رسائل بين أسلوب العينة العشوائية الطبقية والعينة القصدية بنسبة (٣,٠٤٪). ولم يحدد في ثلاث رسائل أسلوب اختيار العينة بنسبة (٢,٢٨٪). ولم تحدد طريقة العينة العشوائية في رسالة واحدة، ووجد أن رسالتين لم تضع أسلوب اختيار العينة لجميع أنواع المجتمع وجمعت رسالة

بين جميع المجتمع والعينة القصدية بنسبة (٠,٧٦). وتتفق بعض الشيء مع دراسة الذبياني (٢٠١٥) في أن النسبة الأعلى لجميع المجتمع بنسبة (٤٠,٤٧) تليها العينة العشوائية الطبقية بنسبة (١٤,٢٨) العينة العشوائية البسيطة بنسبة (١٢,٦٩). أما دراسة المديهم (٢٠١٣) فكانت عينة جميع المجتمع تمثل نسبة (٤٠,٨) وجزء من المجتمع بنسبة (٥٨) ولم تحدد في (١,٢). وتعزي الباحثات حصول جميع مجتمع الرسالة في اختيار العينة على أعلى تكرار إلى رغبة الباحثين الذين قاموا بإجراء مثل هذه الدراسات في إجراء حصر شامل لكافة مجتمعات الدراسة للحصول على بيانات شاملة ومعلومات تفصيلية، وبخاصة عندما يجهلون طبيعة المجتمع المشارك في البحث.

جدول (١٣). أدوات الرسالة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية.

نوع الأداة / نوع الإحصاء	استدلالي	وصفي	كلاهما	غير موجودة	لم يحدد	الإجمالي الكلي	النسبة المئوية
استبانة	-	١	٤٠	-	-	٤١	٥٣,٩٥
استبانة/مقابلة	١	-	٢٠	-	-	٢١	٢٧,٦٣
استبانة ودلفاي	-	-	٥	-	-	٥	٦,٥٨
دلفاي	-	-	١	-	-	٢	٢,٦٣
استبانة/ملاحظة	-	-	١	-	-	١	١,٣٢
استبانة/ملاحظة/مقابلة	-	١	-	-	-	١	١,٣٢
استمارة جمع البيانات/الاستبانة/مجموعة التركيز	-	-	١	-	-	١	١,٣٢
تحليل مغلف البيانات	-	-	١	-	-	١	١,٣٢
دلفاي وتحليل المحتوى	-	١	-	-	-	١	١,٣٢
غير موجودة	-	-	-	١	-	١	١,٣٢
نموذج جمع بيانات	-	-	-	-	١	١	١,٣٢
الإجمالي الكلي	١	٤	٦٩	١	١	٧٦	١٠٠,٠٠
النسبة المئوية	١,٣٢	٥,٢٦	٩٠,٧٩	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) أن أكثر أدوات الرسالة استخداماً كانت الاستبانة في (٤١) رسالة بنسبة (٥٣,٩٥)، الجمع بين أسلوب الاستبانة والمقابلة بتكرار (٢٠) رسالة بنسبة (٢٧,٣٦) والجمع بين أسلوب الاستبانة ودلفاي بتكرار (٥) رسائل وبتكرار (٦,٥٨). وتعزي الباحثات حصول الاستبانة على أعلى تكرار إلى المميزات المتنوعة التي تتمتع بها الاستبانة نظراً لسهولة وسرعتها وتوفيرها للوقت والتكاليف، كما أنها لا تلزم أفراد العينة بالإجابة عن أسئلة، أو إدلاء عن معلومات هم لا يريدون الإفصاح عنها.

وتتفق مع نتائج الذبياني (٢٠١٥) أن الاستبانة هي الأداة الأكثر استخداماً بنسبة (٦١,٩٠) ومن ثم أدوات أخرى (٦,٣٤) وتليها تحليل المحتوى بنسبة (٣,١٧) وأخيراً المقابلة بنسبة (١,٥). وفي دراسة المديهم (٢٠١٣) أن أغلب الدراسات استخدمت أداة واحدة بنسبة (٧٩,٩) وكانت الاستبانة هي أكثر الأدوات استخداماً بنسبة (٨٨,١) تليها أدوات مختلطة بنسبة (٨,٣) ومن ثم قائمة المهام بنسبة (١,٨). كما ركزت معظم الدراسات في عبد الرحمن (٢٠١٢) على قياس مستوى الإبداع في الأجهزة الحكومية من خلال المهارات التي يمتلكها العاملون بأسلوب

التقرير الذاتي باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، كما أن الغالبية العظمى من الرسائل استخدمت أسلوب المعاينة في جمع بيانات الدراسة. وذكرت دراسة الدسوقي (٢٠١٦) اعتمد الباحثون في الدراسات موضع التحليل على الاستبانة والمقاييس بشكل أساسي لجمع البيانات الكمية، واعتمدوا على المقابلات الفردية والجماعية والملاحظات وتحليل الوثائق والبيانات الأرشيفية والمذكرات الشخصية كأدوات لجمع البيانات الكيفية.

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية فكانت الجمع بين الأسلوب الوصفي والاستدلالي في (٦٩) رسالة بنسبة (٩٠,٧٩٪)، وهذا يتوافق مع الأسلوب الحديث في الدراسات الإنسانية. واقتصرت (٤) رسائل على الإحصاء الوصفي بنسبة (٥,٢٦٪). ورسالة واحدة استخدمت الأسلوب الاستدلالي بنسبة (١,٣٢٪). ورسالة واحدة لم تحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في فصل المنهجية بنسبة (١,٣٢٪) ونظراً لعدم توافر رسالة هيا العواد لم يُحدد الأسلوب الإحصائي المستخدم. وذكر الذبياني (٢٠١٥) أن ما نسبته (٦٧,٥٪) من الرسائل قد استخدمت الإحصاء الاستدلالي بشكل عام، بنسبة (٨٣,٣٪) أطروحة من العدد الكلي للأطروحات التي استخدمت الإحصاء الوصفي، ويتضح من النتيجة أنه لم توضح الدراسة نسبة الدراسات التي جمعت بين النوعين. أما في دراسة عبد الرحمن (٢٠١٢) فقد أوضحت أن جميع الدراسات استخدمت أساليب الإحصاء الوصفي بالإضافة إلى استخدام بعض أساليب الإحصاء الاستدلالي.

وبناءً على الاستعراض السابق ذكره فإنه يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

ملخص نتائج الدراسة المتعلقة بالنسائل الأولى:

- تناولت الرسائل الجامعية (٨٠) مجالاً بحثياً، وكان أعلى مجال إدارة الجودة الشاملة بتكرار بلغت قيمته (٦) رسائل، ثم إدارة المعرفة بعدد (٥) رسائل، ثم البرامج الأكاديمية بعدد (٤) رسائل، ثم مجال التعليم الجامعي والشراكة المجتمعية والمناخ التنظيمي وسوق العمل بتكرار (٣) لكل منهم، ثم تكررت الرسائل في موضوعات القيادة الأكاديمية واقتصاد المعرفة والبحث العلمي والمحاسبية وتدويل التعليم والقيادة التحولية بعدد مرتين، أما بقية المجالات لم يتم تناولها إلا بتكرار مرة واحدة.

- ناقشت الرسائل (١٨) علاقة بين المتغيرات في الرسائل الجامعية، وأكثرها تناولاً في الرسائل هي التطوير، ولم تحدد علاقة بين متغيرات الدراسة في (٢٠) رسالة، واهتمت (٧) رسائل بالوظيفة الإدارية بشكل عام، وخمس رسائل تناولت مفهوم التطبيق، وتناولت أربع رسائل علاقة التفعيل، ورسالتان تناولتا علاقة التسويق، أما بقية الرسائل فتناولت علاقة واحدة فقط هي الإعداد والتحسين والوظائف والتحول والتخطيط والتقييم والتمكين والدور والعلاقة والقياس والاستخدام.

- أوضحت النتائج أن (٢٠) رسالة لم يكن لها منتج بحثي، وأظهرت النتائج أن (١٧) رسالة وضعت تصوراً مقترحاً، وأنتجت (١٤) رسالة استراتيجية مقترحة، وكان المنتج النهائي لرسالتني البرنامج التدريبي، أما بقية الرسائل فكانت تصوراً مستقبلياً، وخطة استراتيجية، رؤية استراتيجية ورؤية مستقبلية، ورؤية مقترحة، ومدخل استراتيجي ومشروع مقترح.

- استهدفت الرسائل الجامعية سبعة أنواع من التعليم الجامعي هي: الجامعات والكليات التقنية والكليات الصحية و(جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن حالياً) (كليات التربية للبنات) سابقاً وكلية خدمة المجتمع ومعهد الإدارة و(وزارة التعليم حالياً) وزارة التعليم العالي سابقاً، ويتضح أن المرحلة الجامعية هي أكثر المراحل تطرقاً بالرسائل.

ملخص نتائج الدراسة المتعلقة بالنسائل الثاني:

- إن المنهج الكمي هو أكثر المناهج استخداماً حيث استخدم في (٣٩) رسالة، ودمجت (٢٠) رسالة بين المنهج النوعي والكمي، وكان هناك (١٦) رسالة نوعية.
- فضل الباحثون في الرسائل الجامعية المحللة استخدام المنهج الوصفي التحليلي (الوصفي والتحليلي عند البعض)، وكانت (١٥) رسالة معتمدة على المنهج الوصفي فقط، ودمجت سبع رسائل بين المنهج الوصفي والمسحي والوثائقي، ورسالتان تم فيهما الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي الوثائقي، ورسالتان المنهج المختلط، وكان أقل المناهج استخداماً الوصفي التحليلي والارتباطي، والوصفي والسيناريو، والوصفي والوثائقي النوعي المقارن، والوصفي والمسحي والنوعي، والوصفي والارتباطي، والوصفي والمسحي والتحليلي والوثائقي.
- إن الباحثين اهتموا بمجتمع أعضاء هيئة التدريس، تلا ذلك مجتمع العمداء، ثم مجتمع رؤساء الأقسام، ثم مديري العموم أو الإدارات، ثم مجتمع الطلبة.
- لم توضح (٣٤) رسالة خصائص عينة الدراسة بالنسبة لجنس المجتمع، و(٢٠) رسالة تناولت كلا الجنسين، وخصصت تسع رسائل جنس الذكور فقط، وتسع أخرى لجنس الإناث فقط، ولم توجد عينة بشرية في أربع رسائل.
- تنوعت أماكن إجراء الدراسة ما بين (٧١) رسالة محلية، وبين (٥) رسائل إقليمية وتحديداً في اليمن.
- استخدمت (٣١) رسالة جميع مجتمع الرسالة، و(١٧) رسالة العينة العشوائية التطبيقية، و(١٠) رسائل العينة القصدية، و(٦) رسائل العينة العشوائية البسيطة، ودمجت أربع رسائل بين أسلوب العينة العشوائية التطبيقية والعينة القصدية، ولم يحدد في ثلاث رسائل أسلوب اختيار العينة، ولم تحدد طريقة العينة العشوائية في رسالة، ووجد أن رسالتين لم تضعاً أسلوب اختيار العينة لجميع أنواع المجتمع وجمعت رسالة بين جميع المجتمع والعينة القصدية.
- إن أكثر أدوات الرسالة استخداماً كانت الاستبانة في (٤١) رسالة، والجمع بين أسلوب الاستبانة والمقابلة بتكرار (٢٠) رسالة، والجمع بين أسلوب الاستبانة ودلفاي بتكرار (٥) رسائل.
- اعتمدت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية على الجمع بين الأسلوب الوصفي والاستدلالي في (٦٩) رسالة، واقتصرت (٤) رسائل على الإحصاء الوصفي، ورسالة واحدة استخدمت الأسلوب الاستدلالي، ورسالة واحدة لم تحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في فصل المنهجية.

النوصيات :

- ينبغي على الجامعات السعودية تبني فكرة الأولويات البحثية تفادياً لأي شكل من أشكال التكرار في الموضوعات التي يتم تناولها ، وهو الأمر الذي يتطلب أن تعمل أقسام الإدارة التربوية على إصدار كتيبات تضم الأولويات البحثية بحيث يتمكن الباحثون من اختيار موضوعات تتمتع بالحدثة والأصالة.
- المراجعة الدورية لكافة الرسائل الصادرة عن أقسام الإدارة التربوية لضمان عدم تكرار الموضوعات التي يتم تناولها في ضوء التوجهات الخاصة برؤية ٢٠٣٠.
- تشجيع الطلبة على إجراء البحوث البينية بين المسارات المختلفة بداخل قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود بالشكل الذي يساعد على تحقيق رؤى وأهداف رؤية ٢٠٣٠.
- إجراء المزيد من الدراسات في مفاهيم القيادة والإدارة الحديثة حيث لا توجد دراسات موضع التحليل عن الإدارة أو الخدمات أو الحكومة الإلكترونية في التعليم العالي.
- إجراء المزيد من الدراسات والعناية بتناول الموضوعات التي تسهم في حل التحديات التي تواجه إدارة التعليم العالي للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ للحد من البطالة، وتحقيق المواءمة بين الخريجين وسوق العمل، والاعتماد الأكاديمي المحلي والدولي ورفع التصنيف العالمي للجامعات.
- إجراء المزيد من الدراسات والعناية بجميع أنواع التعليم العالي خاصة الجامعات الناشئة والأهلية والكلية الصحية والمعاهد التقنية ومعهد الإدارة.
- إجراء المزيد من الدراسات الإقليمية والعالمية في مجال إدارة التعليم العالي.
- العناية بتوضيح خصائص العينة في الرسائل من حيث الجنس والمرتبة العلمية والمنصب الأكاديمي مع ضرورة تضمين مجتمع الدراسة المستفيدين من الدراسة.
- العناية باستخدام منهج البحث النوعي، أو المختلط، واستخدام أدوات بحثية متنوعة، والأساليب الإحصائية المتقدمة.

المراجع

المراجع العربية

- بخيت، صلاح الدين. (٢٠١٢). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية من عام (١٩٨٠-٢٠٠٥)، دراسة بيليو مصرية. مجلة رسالة الخليج العربي، (١٢٣)، ٢٢٣-٢٨٧.
- الثبتي، خالد. (١٤٣٢هـ)، استراتيجية مقترحة لتطوير برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الثبتي، خالد. (٢٠١٥). التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. رسالة الخليج العربي-السعودية، ٣٧، ١٣٩، ١٥-٣٧.
- الجاسر، (٢٠١٧). التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة - ١٣٩٦ - ١٤٣٦. مجلة العلوم التربوية (١٢)، ٥٢٣-٤٤٥.
- خطة التنمية العاشرة (٢٠١٥-٢٠١٩). موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها. وزارة الاقتصاد والتخطيط.
- الدجني، إياد علي. (٢٠١٨). خارطة بحثية مقترحة لطلبة الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية بجامعات محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا. ٢٦ (٥) ١-٢٩.
- الدسوقي، أحمد. (٢٠١٦). استخدام منهج بحث الطرائق المركبة في دراسات الإدارة التربوية: دراسة تحليلية لبعض نماذج الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة. مجلة التربية - مصر، ١٦٧ (١)، ١٠٥-١٣٨.
- الذيابي، عبد الله. (٢٠١٥). التوجهات الموضوعية والمنهجية لأطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى.
- الرميح، فاطمة. (٢٠١٤). الأجندة البحثية المعاصرة والتوجهات المستقبلية للبحث العلمي في مجال الإدارة والقيادة التربوية وكيفية الاستفادة منها بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، (٥٦)، ٥٣٦-٥٧٥.
- الرميضي، أسماء. (٢٠١٨). اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت: تحليل محتوى. رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة الكويت قسم أصول التربية.
- الزبيدي، صباح. (٢٠٠٨). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي نظرة نقدية. ورقة عمل في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي (الإرهاب في العصر الرقمي) في الفترة ما بين ١٠-١٣/٢٠٠٨.
- السالم، سالم. (٢٠٠٣). مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في جامعات المملكة العربية السعودية لخدمة قضايا التنمية الشاملة. المجلة السعودية للتعليم العالي. ١ (١)، ٢١٣-٢٦١.

- السالم، سالم محمد. (١٩٩٧). واقع البحث العلمي في الجامعات: دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. جامعة الإمام محمد بن سعود، الإدارة العامة للثقافة والنشر.
- السبيعي، خالد. (٢٠١٨). توجهات بحوث الإدارة التربوية في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام ٢٠٠٥-٢٠١٦. مجلة العلوم التربوية، ٣(٢)، ١٩٣-٢٣١.
- السرْحاني، عبد الله. (٢٠١٣). دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية للرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية - السعودية، ٣(٣)، ١١٣-١٣٨.
- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٩). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية. القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد. (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.
- شيحة، أريج. (٢٠٠٧). مشكلات طلاب الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها. بحث ماجستير غير منشور تخصص أصول تربية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الصقر، عبد الله محمد. (٢٠١٢م). واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات التطوير (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد ٥، العدد ١، ١٥٤-١٧٣.
- عامر، فتحي حسين. (٢٠١٢). الرأي العام الإلكتروني. القاهرة. دار النشر للجامعات.
- عبانية، صالح. (٢٠١٨). مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز. دراسات العلوم التربوية، ٣(٤٥)، ٣٥-٤٧.
- عبد الرحمن، طارق. (٢٠١٢). التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية بالملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة العامة - السعودية، ٥٣(١)، ٢٣١-٢٨٤.
- العلياني، غرم الله (٢٠١٦). "خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ٧٤، ١٣٥-١٧٠.
- الغامدي، حمدان. (٢٠١٦). مشكلات إعداد خطط الرسائل العلمية التي تواجه طلبة الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود وسبل علاجها. رسالة الخليج العربي، ١٥(١٤١)، ٣٤-١٥.
- الغامدي، فوزية. (٢٠١٤). تصور مستقبلي لتخطيط وتنمية المسار الوظيفي لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة في جامعة أم القرى.
- الكبيسي، عامر خضير. (٢٠١١). أوجه النقص والقصور في الرسائل والأطروحات إزاء مشكلات التنمية وتحدياتها: الأسباب والمعالجات. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بكلية الدراسات العليا للفترة ١٢-١٤ / ١١ / ١٤٣٣هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المديهم، توفيق. (٢٠١٣). اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "دراسة تحليلية". رسالة ماجستير من قسم الإدارة والتخطيط التربوي من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المزروع، فاطمة علي سليمان. (٢٠١٧). أولويات البحث في الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي في ضوء خطة التنمية العاشرة بالملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(٦)، ٤١-٧٦.

معتوق، خالد بن سليمان. (٢٠١٧). الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى: دراسة في الاتجاهات العددية والنوعية والإتاحة والإفادة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ٩، العدد ١، ١٧٤-٢٣٣.

المعشم، خالد (١٤٢٩هـ). توجهات أبحاث الرياضيات في الدراسات العليا بجامعة الملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه. أطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٥-٢٠١٩). موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها. المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي (١٤٢١هـ). اللائحة الموحدة للدراسات العليا. الرياض: وزارة التعليم العالي.

المراجع الأجنبية

References

- Agasisti, T. (2017). Management of Higher Education Institutions and the Evaluation of their Efficiency and Performance. Tertiary Education and Management, 23 (3), 187-190.
- Hallinger, P. (2019). Science mapping the knowledge base on educational leadership and management from the emerging regions of Asia, Africa and Latin America, 1965-2018. Educational Management Administration & Leadership.
- Hallinger, P., & Hammad, W. (2019). Knowledge production on educational leadership and management in Arab societies: A systematic review of research. Educational Management Administration & Leadership, 47(1), 20-36.
- Olalere, A. A., De Iulio, E., Aldarbag, A. M., & Erdener, M. A. (2014). The dissertation topic selection of doctoral students using dynamic network analysis. International Journal of Doctoral Studies, 9, 85-107.
- Ronda-Pupo, G. A. (2016). Knowledge map of Latin American research on management: Trends and future advancement. Social Science Information, 55(1), pp. 3-27.
- Tarí, J. J., & Dick, G. (2016). Trends in quality management research in higher education institutions. Journal of Service Theory and Practice, 26(3), p. 273.